

كتاب
الأزمنة وتليتها الجاهلية

تأليف
أبي علي محمد بن المستنير
«قطرب»
المتوفى بعد ٩٠٦ هـ

تحقيق
الدكتور حامد صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

كتاب
الازمنة وتلبية الجاهلية

جميع الحقوق محفوظة

لمؤسسة الرسالة

ولا يحق لأية جهة أن تطبع أو تعطي حق الطبع لأحد
سواء كان مؤسسة رسمية أو فرداً

الطبعة الثانية

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ بريقياً : بيوشران



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقَدِّمَة

كتاب الأزمئة لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب، واحد من كتب التراث اللغوي المهمة، في موضوع لفت أنظار اللغويين القدامى إليه، وهو البحث في الأنواء والأزمئة: في تسمية سمائها وشمسها وقمرها ونجمها وليلها ونهارها وساعاتها وتغير فصول السنة وهبوب الرياح وسقوط الأمطار.

ومعرفة العرب هذه كانت قديمة، قال الجاحظ في كتابه الحيوان ٣٠/٦ عن معرفة العرب للآثار والأنواء والنجوم: (عرفوا الآثار في الأرض والرمل، وعرفوا الأنواء ونجوم الاهتداء، لأن كل من كان بالصحاح والأماليس - حيث لا أمانة ولا هادي، مع حاجته إلى بعد الشقة - مضطراً إلى التماس ما ينجيه ويؤديه.

ولحاجته إلى الغيث، وفراره من الجذب، وضنه بالحياة، اضطرتته الحاجة إلى تعرف شأن الغيث.

ولأنه في كل حال يرى السماء، وما يجري فيها من كوكب، ويرى التعاقب بينها، والنجوم الثابت فيها، مجتمعاً وما يسير منها فardاً، وما يكون منها راجعاً ومستقيماً).

وقد أشار القرآن الكريم إلى قسم من هذه الحقائق، قال عز وجل: ﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر﴾ (الأنعام: ٩٧).

ويمكن بعد كل هذا أن نقول إن معارف العرب بالأنواء والأزمئة مثورة في أشعارهم وأمثالهم وأسجاعهم الموضوعية خاصة لما يكون من حوادث الطبيعة في أنواء النجوم ومطالعها ومغاربها.

ومعرفة العرب في موضوع الأزمة والأنواء كانت معرفة عملية قائمة على التجربة المستمرة خلال السنين الطويلة.

إن تراث العرب في الأنواء والأزمة ثروة علمية كبيرة يجب نشرها لتأخذ مكانها بين الكتب الأخرى.

ومن هذه الكتب كتاب الأزمة لقطرب الذي نشره اليوم بعد أن ظل طيلة اثني عشر قرناً بعيداً عن أيدي الدارسين.

فالحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. إنه نعم المولى ونعم النصير.

وَغَامَّةٌ وَيُقَالُ إِنَّمَا لَيْتَ حَيَاتِي وَحَيَاتُكَ تَحْتَ الْمَشْرِقِ وَلَيْسَ كَمَا يَنْدُكُرُ
 مِنَ الظِّلِّ الَّذِي يَفِي قَالُوا هُوَ الظِّلُّ وَقَدْ أَخْلَقْنَا الظِّلَّ لَكُمْ وَقَالُوا النَّابِ
 ظِلُّ الْأَشْيَاءِ فَمِيزَةٌ يَقُولُ أَشْمَالُ الظِّلِّ أَشْمَالُهَا إِذَا جَاءَ إِلَى أَصْلِ الْهَوْدِ
 وَأَشْمَالُهَا الظُّلْمَةُ إِذَا أَشْدَّ الْحَرُّ وَأَشْمَالُ النَّوْبِ إِذَا أَخْلَقَ وَقَالَ الشَّاعِرُ
 بَرْدُ الْمَيَاءِ حُسْبَةٌ وَنَفِيسَةٌ وَرَدُّ الْقَطَاةِ إِذَا أَشْمَالُ الشَّيْخِ
 وَالشَّبَّاحُ الظِّلُّ وَقَالُوا الظِّلُّ يَلْقَدَاةً وَالْهَيْتِي وَقَالُوا بِالْهَيْتِي الْفَيْتِي وَقَالَ
 ابْنُ دُرَيْمٍ

لِعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَصْرَمُ أَهْلُهُ وَأَقْفَدُ فِي أَفْيَافِهِ بِالْأَصَابِلِ
 لِمَعْلَمَةٍ بِالْهَيْتِي وَقَالَ الْإِخْرَ
 فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الْفَيْتِي تَشْتِطُّ طَيْفُهُ وَلَا الْفَيْتِي مِنْ بَرْدِ الْهَيْتِي
 فَمَعْلَمَةٍ بِالْهَيْتِي وَكَانَ وَبِهِ مِنَ الْعَجْزِ يَقُولُ الظِّلُّ مَا شَجِبَ الْفَيْتِي وَهُوَ
 أَوَّلُ وَالْفَيْتِي مَا شَجِبَ الْهَيْتِي وَهُوَ الْخَرُّ
 ثُمَّ الْكِتَابُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

إِنْ مَشَرَّ لَمْ يَأْتِ مُقْبِلًا ثُمَّ بَدَأَ مَضَاهُ ثُمَّ وَجَّاهُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ أَنْ يَزِيدَ جَمِيعُ
 قُوَى لَوْ أَنَّ التَّوْحِيدَ الطَّائِفَ فَاتَّقِ وَأَتَّقِ مِثْلَ زَيْدٍ وَزَيْدٍ
 إِنْ كَانَ جَمِيعُ النَّافَةِ فَاتَّقِ عَنْ يَدِ مَا سَمِعَ بِمِثْلِهِ فَعَلَى هَذَا جَمِيعُ النَّافَةِ
 بِمَاتٍ وَتَوَقَّاهُ وَتَوَقَّاهُ بِمَا قَالَهُ عَلَى عَشْرَةِ أَفْجٍ

سَمِعَ كَلَامَ الْهَرَبِ فِي جَمِيعِ فِعَالٍ فَهَالِ مِثْلَ عِيَانِ إِلَى الْبَرِّ عِيَانِ يُفَالِ
 مِثْلَ عِيَانِ إِلَى مِثْلَ عِيَانِ إِلَى الْبَرِّ عِيَانِ مِثْلَ مِثْلَ مِثْلَ
 مِنَ الْجَمْعِ وَالْأَيْمَةِ وَأَمْرًا عِيَانِ إِلَى مِثْلَ عِيَانِ إِلَى مِثْلَ عِيَانِ
 مِثْلَ عِيَانِ إِلَى مِثْلَ عِيَانِ وَتَشَدُّ
 أَسْوَدٌ مِثْلَ قَتْلَى هَذِيَّةً وَتَوَعَّدُ فِي قَتْلَى مِنْ جَدَا
 كَذَلِكَ يَضْرِبُ الثَّوْنُ الْمَعْنَى لِيَشْرَبَ وَأَرَادَ الْبَقَى الْعِيَانِ
 وَلَمْ يَقْضِ كَمَا قُضِيَ أَشْ قَلْبِي عَنْ قِيَامِ الْهَدَقِ فِي الْأَقْوَامِ

ثُمَّ الْهَرَبُ
 وَهُوَ جَسْبُنَاوِي نَهْمُ الْوَيْ كَيْلُ وَحَدَّثَ اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ تَأْخِيْدِ الْبَرِّ
 نَحْمُ نَسْلِيَا حَتَّى أَوْ
 مَدَّ حَالَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَسَبْعٍ مَاهٍ فِي دَمَوْ بِالْشَامِ فِي مَدَاسِرِ النُّوَالَةِ كَسَدِ
 مَسُونِ مَحْمَدِ الْجَبِّي الْأَسْطَبَانِي وَنَسْتَعِيْزُ بِاللَّهِ وَنَسْتَعِيْزُ بِاللَّهِ
 مَسُونِ إِلَيْهِ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ هُوَ جَسْبُنَاوِي وَنَهْمُ الْوَيْ كَيْلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي^(١) ، رَحِمَهُ اللهُ ، قراءة عليه وأنا أسمع .

أنبأنا أبو تغلب عبد الوهاب بن علي المُلَحَّمي^(٢) قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

أنبأنا القاضي أبو الفتح المعافى بن زكريا بن يحيى بن حماد الجريري^(٣) في يوم السبت لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد^(٤) قراءة عليه من كتابه في سنة اثنتين وسبعين ومائتين من أصله .

قال : أخبرنا محمد بن الجهم^(٥) قال : أملى علينا أبو علي قطرب محمد بن المستنير هذا الكتاب في سنة عشر ومائتين :

هذا كتاب الأزمينة في تسمية سائها وشمسها وقمرها ونجمها وليلها ونهارها وساعاتها ، نقرأها أولاً فأولاً ، ولا قوة إلا بالله .

قال : السماء مؤنثة^(٦) . وأما سماء البيت فزعم يونس^(٧) أنه يذكرو ويؤنث .

وكان أبو عمرو بن العلاء^(٨) يقول : السماء سقفت البيت .

-
- (١) من رواة الحديث ، توفي سنة ٥٠٠ هـ . (لسان الميزان ٩/٥ ، الأعلام ١٥١/٦) .
 (٢) من فقهاء الشافعية ، توفي سنة ٤٣٩ هـ . (تاريخ بغداد ٣٣/١١ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٢٩/٥) .
 (٣) من الفقهاء الأدباء ، توفي سنة ٣٩٠ هـ . (الفهرست ٢٩٢ ، طبقات الفقهاء ٩٣) .
 (٤) صاحب كتاب السبعة في القراءات ، توفي سنة ٣٢٤ هـ . (الفهرست ٣٤ ، غاية النهاية ١٣٩/١) .
 (٥) روى عن الفراء تصانيفه ، توفي سنة ٢٧٧ هـ . (المحمدون من الشعراء ٢٥٣ ، الوافي بالوفيات ٣١٣/٢) .
 (٦) المذكر والمؤنث للفراء ١٠٢ ، المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٦٦ . ونقل المروزقي كلام قطرب في الأزمينة والامكنة ٢/٢ .
 (٧) يونس بن حبيب البصري ، توفي سنة ١٨٢ هـ . (المعارف ٥٤١ ، معجم الأدباء ٦٤/٢٠) .
 (٨) أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٥٤ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٢٢ ، نور القبس ٢٥) .

قال ذو الرمة^(٩) :

وبَيْتٍ بمومةٍ خَرَقَتْ سماءَهُ الى كوكبٍ يَزُورِي له الوَجْهَ شاربُهُ
وقد يجوزُ أنْ يكونَ جمعَ سَمَاوَةٍ . والسَمَاوَةُ : أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فيصيرُ
مذكراً في لغةٍ مَنْ ذَكَرَ جراداً وجرادةً ، وتَمَرًا وتَمَرَةً ، ويكونُ قولُ الله تعالى :
« السماءُ مُتَقَطِرٌ بِهِ »^(١٠) على ذلك . قال رجلٌ من بني سعد^(١١) :

زهرٌ تَتَابَعُ في السماءِ كأثما جِلْدُ السماءِ لؤلؤٌ مشورٌ

فأدخلَ الهاءَ فأثثَ . قال جندلُ بنُ المثنى الطهمري^(١٢) :

ياربَّ ربِّ الناسِ في سماءِهِ

فَقَصَرَهَا وَأَدْخَلَ الهاءَ أيضاً .

وقالوا : سماءٌ وَأَسْمِيَّةٌ . فهذا إجماعٌ على جَمْعِهِ (١٢) مذكراً لمن قال :
هذا سماءٌ ، لأنَّ (أَفْعِلَةٌ) مِنْ جمعِ المذكرِ ، مثلُ غطاءٍ وَأَغْطِيَةٍ ودواءٍ
وَأَدْوِيَةٍ .

وقد يكونُ على (أَفْعُلٌ) مثلُ ذِرَاعٍ وَأَذْرَعٍ . وقالَ العجاج^(١٣) :

تَلَفَّهَ الرِّيحُ والشَّمْسُ

كأَنَّهُ جَمْعٌ على تأنيثِ السماءِ ، مثلُ عَنَاقٍ وَعَنْثُوقٍ .

وقالَ : هذا بَطْنُ السماءِ ، وهذا ظَهْرُ السماءِ ، لظاهِرِها الذي تراهُ ، قالَ الله جلَّ
ذِكْرُهُ : « رَوَّاعِدٌ على ظَهْرِهِ »^(١٤) . وقالوا : الظَّهْرُ الوَجْهُ .

[ومن أسماءِ السماءِ]^(١٥) : بَرَقَعٌ^(١٦) ، وقالَ أُمَيَّةٌ^(١٧) :

وكانَ بَرَقَعٌ والملائِكُ حَوَلَمَا سَدَرٌ تَوَاكَلَهُ القوائمُ أَجْرَدُ

(٩) ديوانه ٨٥٢ .

(١٠) المزمّل ١٨ . وينظر : المذكر والمؤنث للمبرد ١٠٣ - ١٠٤ ، المذكر والمؤنث لابن التستري ٨٣ .

(١١) الأزمّة والامكنة ٣/٢ .

(١٢) الأزمّة والامكنة ٣/٢ .

(١٣) ديوانه ٥١٢/١ .

(١٤) الشورى ٣٣ .

(١٥) يقتضيهما السياق .

(١٦) الأزمّة والامكنة ٤/٢ ، المخصص ٦/٩ .

(١٧) ديوانه ٣٥٨ .

فَكَسَرَ الْقَافَ ، أَي لَا قَوَائِمَ لَهُ • تَوَاكَلَهُ النَّاسُ أَي تَرَكَوهُ يَتَمَايَلُونَ ، مِنْ الْمَوَاكِلَةِ •
 سَدَرٌ : بَحْرٌ • وَالْبِرْقَعُ : اسْمٌ لِلسَّمَاءِ السَّابِعَةِ •
 أَبُو عَمْرٍو : لَا أَعْرِفُ (سَدَرَ) • أَجْرَدُ أَي أَمْلَسُ •
 وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ (١٨) : « بَطَائِنُهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ » (١٩) • وَقَالَ : ظَوَاهِرُهَا •
 وَمِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ : (الْخَلْقَاءُ) وَ (الْجَرَبَاءُ) (٢٠) ، وَكَأْتَهَا سُمِّيَتْ خَلْقَاءَ
 لِأَنَّهَا مَلَأَتْ كَالْخَلْقَاءِ مِنَ الْجَارَةِ ، قَالَ الْأَعَشَى (٢١) :
 قَدْ يَتْرَكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءَ رَاسِيَةً وَهِيَ وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا
 وَقَالَ الْأَعَشَى (٢٢) أَيْضًا يَذْكُرُ بَعْضَ لَفْظِ الْجَرَبَاءِ :
 وَخَوَاتُ جِرْبَةِ النُّجُومِ فَمَا تَشُ سَرِبُ أُرْوِيَّةٌ بِمَرِّي الْجَنْثُوبِ
 وَقُسِّرَتِ الْجِرْبَةُ فَقِيلَ : مَا زُرْعَ مِنَ الْقَرِيَةِ فَهُوَ جِرْبَةٌ • وَكَأْتَهَا سُمِّيَتْ
 جَرَبَاءَ لِمَا فِيهَا مِنْ آثَارِ الْمَجَرَّةِ وَالنُّجُومِ كَثُرَ الْجَرَبُ فِي الدَّابَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ •
 وَمِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ : (الْكَحْلُ) (٢٣) • وَقَالُوا : الْكَحْلُ أَيْضًا السَّنَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ •
 وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ (٢٤) :
 بَاءَتْ عَرَارُ بِكَحْلٍ فِيمَا بَيْنَنَا وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذُوو الْأَلْبَابِ
 فَزَعَمَ أَنَّ (عَرَارَ) وَ (كَحْلَ) ثَوْرٌ وَبَقَرَةٌ •
 وَمِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ : (الرَّقِيعُ) (٢٥) • وَقَالُوا : مَا تَحْتَ الرَّقِيعِ أَرْقَعُ مِنْ قِلَانٍ (٢٦)
 وَهُوَ اسْمٌ لِلسَّمَاءِ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو •
 وَمِنْ أَسْمَائِهَا : (الْجَوْنَةُ) (٢٧) ، وَهِيَ عَيْنُ الشَّمْسِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢٨) :

-
- (١٨) الحسن البصري ، توفي سنة ١١٠ هـ . (حلية الأولياء ١٢١/٢ ، رفيات الأعيان ٦٩/٢) .
 (١٩) الرحمن ٥٤ . وينظر : الأضداد لابن الأنباري ٣٤٢ ، تفسير القرطبي ١٧٩/١٧ .
 (٢٠) الأزمنة والامكنة ٤/٢ .
 (٢١) ديوانه ٧٣ .
 (٢٢) ديوانه ٢١٩ .
 (٢٣) الأزمنة والامكنة ٥/٢ ، اللسان التاج (كحل) .
 (٢٤) عبدالله بن الحجاج الثعلبي في اللسان (كحل) . وفي الأصل : بانت .
 (٢٥) الأزمنة والامكنة ٥/٢ ، المخصص ٧/٩ .
 (٢٦) اللسان (رقع) .
 (٢٧) اللسان (جون) . وهي من أسماء الشمس .
 (٢٨) الخطيم الضبابي في اللسان (جون) . وفي الأصل : تفيبا .

يُبَادِرُ الْآثَارَ أَنْ تَوُوبَا
وَحَاجِبَ الْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيَا

(٢٠ ب) وقال آخر (٢٩) :

غَيَّرَ يَا بِنْتَ الْحَلِينِسِ لُونِي
طَوْنُ اللَّيَالِي وَاخْتَلَفَ الْجَوْنُ

وقالوا : الْجَوْنُ النَّهَارُ • وَالْجَوْنُ ، فِي لُغَةِ قَضَاعَةَ : الْأَسْوَدُ ، وَفِي مَا يَلِيهَا
الْأَبْيَضُ ، وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ (٣٠) •

وَمِنْ أَسْمَائِهَا : (ذِكَاؤُ) (٣١) • قَالَ الشَّاعِرُ (٣٢) :

أَلْتَقَتُ ذِكَاؤُ يَسِينَهَا فِي كَافِرٍ

وقال آخر (٣٣) :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ
وَابْنُ ذِكَاؤُ كَامِنٌ فِي كَقَرٍ

وقال الرَّثْبِيُّ (٣٤) :

وَلَسْتُ بِمَوْتِكَ الَّذِي آتَتْ مُغْرَمٌ بِتَسَالِيهِ مَا أَبْشَقَ ابْنُ ذِكَاؤُ
فَابْنُ ذِكَاؤُ هَا هُنَا الصَّبْحُ •

وَمِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ (٣٥) : (الْإِلَاحَةُ) وَ (الْإِلَاحَةُ) ، بِالْفَتْحِ • وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قِرَاءَةُ
ابْنِ عَبَّاسٍ (٣٦) : « وَيَذَرُكَ وَإِلَاحَتِكَ » (٣٦) ، أَرَادَ الشَّمْسَ وَأَنْتَ الْإِلَاحَةُ بِالْهَاءِ • وَقَالَ
الشَّاعِرُ (٣٧) :

-
- (٢٩) بلا عزو في الأضداد للأصمعي ٣٦ والأضداد لابن الأنباري ١١٣ •
(٣٠) الأضداد لقطرب ٢٥٦ • الأضداد لأبي الطيب ١٥١ •
(٣١) تهذيب الألفاظ ٢٣١ • الزاهر ٣٦٢/١ • وهي من أسماء الشمس أيضاً •
(٣٢) ثعلبة بن صعيّر المازني في إصلاح المنطق ٤٩ وتهذيب الألفاظ ٢٣١ • وصدر البيت :
فتذكروا ثقلًا رثيداً بعدما
(٣٣) حميد الأرقط في الصحاح واللسان (كفر) • ونسبه الصغاني في التكملة والذيل والصلة
١٩٠/٣ إلى بشر بن النكت •
(٣٤) الأزمنة والامكنة ٤٤/٢ •
(٣٥) ينظر في أسماء الشمس وصفاتها : تهذيب الألفاظ ٢٣١ ، الألفاظ الكتابية ٢٨٥ ، الأزمنة
والامكنة ٣٩/٢ ، المخصص ١٨/٩ ، نظام الغريب ١٨٥ •
(٣٦) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ، توفي سنة ٦٨ هـ • (المعارف ١٢٣ ، نكت الهميان ١٨٠) •
وينظر : شواذ القرآن ٤٥ ، المحتسب ٢٥٦/١ •
(٣٧) الأعراف ١٢٧ هي في المصحف الشريف : وألهتك •
(٣٧) مية بنت أم عتيبة بن الحارث في اللسان (أله) • وقيل : غيرها •

تَرَوْحْنَا مِنَ اللَّغْبَاءِ قَصْرًا فَأَعْجَلْنَا إِلَاهَهُ أَنْ تَتُوبَا

وهي الشمس .

وَأَمَّا (الْفَلَكَ) فمستدارٌ قُطْبِ السَّمَاءِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » (٣٨) .

وَأَمَّا (الْعَقَرُ) و (السَّهَام) فالذي يُسَمَّى مَخَاطَ الشَّيْطَانِ فِي الشَّمْسِ .
وَأَمَّا (الْعَبُّ) (٣٩) ، بتخفيف الباء ، مثل الدم ، فهو ضَوْءُ الشَّمْسِ وَحُسْنُهَا . وَمِنْ ذَلِكَ : عَبَّ شَمْسٌ ، فِيمَنْ خَفَّفَ . وَمَنْ ثَقَّلَ قَالَ : هَذِهِ عَبُّ الشَّمْسِ ، وَرَأَيْتُ عَبَّ الشَّمْسِ : يَرِيدُ : عَبْدَ شَمْسٍ ، فَأَدْغَمَ الدَّالَ فِي الشَّيْنِ ، كَمَا تَقُولُ : ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ ، فَتَدْغِمُ التَّاءُ فِي الدَّالِ (٤٠) .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هَؤُلَاءِ عَبَّ الشَّمْسِ ، بِالْفَتْحِ ، فِي كُلِّ وَجْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٤١) :
إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ إِلَى أَهْلِهَا وَالْجُلْنَهَمِيِّ عَمِيدُهَا
وَقَالُوا : (الضَّحْثُ) : الشَّمْسُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ (٤٢) :

تَرَى صَمْدَهُ مِنْ كُلِّ ضِحٍّ يُعِينُهُ حَرُّورٌ كَتِفَاعِ الضَّرَامِ الْمُشَعَّلِ
وَأَمَّا (الْآيَا) ، مَقْصُورٌ ، فَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَحُسْنُهَا .
وَالْآيَا : أَيَا النَّبْتِ : حُسْنُهُ (٤٣) وَزَهْرَتُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ (٤٤) ، فَسَدَّه وَكَسَرَ الْأَلْفَ :

يَتَنَازَعُهَا لَوْنَانِ وَرَدٌ وَجَوْوَةٌ تَرَى لِآيَاءِ الشَّمْسِ فِيهِ تَحَدُّثًا
وَقَالُوا : آيَةُ الشَّمْسِ : شُعَاعُهَا . وَقَالَ طَرْفَةُ (٤٥) فَكَسَرَ الْأَلْفَ :
سَقَّتَهُ آيَةُ الشَّمْسِ الْآلِ لِثَاتِهِ أَصْفَافٌ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ
وَقَالُوا : (الشُّعَاعُ وَالشُّعَاعَةُ وَالشُّعْثُ) كَلْثُهُ لِلضِّيَاءِ .



(٣٨) الانبياء ٣٣ .

(٣٩) نقل المَرْزُوقِي قول قطرب في الأزمئة والامكنة ٤٥/٢ .

(٤٠) في الأزمئة والامكنة ٤٥/٢ : كما قيل : ثلث الدرهم فيدغم التاء بالdal .

(٤١) بلا عزو في الأزمئة والامكنة ٤٥/٢ .

(٤٢) ديوانه ١٤٩٢ وفيه : كشعاع .

(٤٣) بلا عزو في اللسان (جوا) . والجووة : سواد في غبرة وحمرة .

(٤٤) ديوانه ١١ .

(وهذا مما يُذكر من جرّي الشمس الى مغيبها)

قالوا : شرقت الشمس وأشرقت .

وقال بعضهم : شرقت : طلعت .

وقالوا : جئتكَ عندَ مُشِيرِ قانِ الشمسِ .

والذُرُورُ : أوّلُ طلوعِها .

ويقالُ : رَكَدَتِ الشمسُ تَرَكْدَرَكْدَا ، وهو غايةُ زيادتها .

والتَطْفِيلُ : قالوا : جَنُوحُ الشمسِ . يُقالُ : طَفَلَتْ تَطْفِيلًا ، حينَ تَهْمُ

بالوجوبِ . وقال الراجز^(٤٥) :

قد ثَكَلَتْ أختُ بني عَدِيٍّ

أخيَّها في طَمَلِ العِشِيِّ

وقالوا : قَسَبَتِ الشمسُ تَقْسِبًا ، وَصَفَتْ تَصِفُو صَفْوًا : إذا رَسَبَتْ . وقال

أبو النجم^(٤٦) :

صَفْوَاءَ قد هَمَّتْ وَلَمَّا تَفَعَلْ

وقالَ أَعَشَى جَرَمٌ^(٤٧) :

تَمَادَتْ ولو كانَ التَمَادِي الى مَدًى فَتَسْنَلُو ولكنَّ التَمَادِي قُشُوبُها

ويقالُ : قَنَبَتِ الشمسُ تَقْنِبُ قُنُوبًا .

وإذا لم يبقَ منها شيءٌ قيل : دَلَكْتَ بِرَاحَةٍ .

وغربت غروبًا مثل دَلَكْتَ بِرَاحَةٍ .

وقالوا : دَلَكْتَ بِرَاحٍ يا هذا ، مثل حَذَامٍ . وبِرَاحٍ بكسر الباءِ . ودَلَكْتَ بِرَاحٍ يا

هذا ، فَضَمُّوا ، وقال الراجز^(٤٨) :

هذا مَقَامٌ قَدَمِي رَاحِ

للشمسِ حتى طَلَعَتْ بِرَاحِ

(٤٥) بلا عزو في الأزمنة والامكنة ٣/٢ . وهو محرف فيه .

(٤٦) ديوانه ٢٠٥ .

(٤٧) الصبح المنير ٢٧٤ .

(٤٨) بلا عزو في معاني القرآن للفراء ١٢٩/٢ ومجاز القرآن ٣٨٧/١ والنوادر في اللغة ٣١٥

وتفسير الطبري ١٣٦/١٥ وتهذيب اللغة ٣٠/٥ .

وقالوا: دَلَكْتَ بِرَاحٍ يا هذا ، إذا غابتْ أو كادتْ ، وهو ينظرُ إليها براحتِه •
 وقال ابنُ عباسٍ^(٤٩) : « لدُّلوكِ الشمسِ »^(٥٠) : لزوالِها الظهْرِ والعصرِ • وقال
 رؤبة^(٥١) :

شادخة الغرَّة غرَّاءُ الضحكِ°

تبكَّجَ الزَّهراءِ في جَنحِ الدَّلَكِ°

فَجَعَلَ الدَّلَكُ غيوبةَ الشمسِ • وقال ذو الرِّمَّةِ^(٥٢) :

مَصَابِيحُ لَيْسَتْ بِاللَّوَاتِي تَقُودُهَا نَجُومٌ وَلَا بِالْأَفَلَاتِ الدَّوَالِيكِ

(٣٣) ويُقالُ : أَفَلَتِ الشَّمْسُ تَأْفِلُ وتَأْفُلُ أَفْلاً وَأَفْولاً : غابَتْ ، وقالَ اللهُ

عزَّ وجلَّ : « فَلَمَّا أَفَلَتْ »^(٥٣) •

وحَكِيٌّ لَنَا أَتَّكُمُ كَانُوا يَقُولُونَ : جُتُّكَ عِنْدَ غَيْبَةِ [الشمسِ أَي]^(٥٤) عِنْدَ مَغِيْبِهَا ،

كَأَنَّهُ قَلَبَ فَقَدَهُمُ الْبَاءَ •

وقالوا : شَمَسْنَا : آذانا حرَّ الشمسِ • وَأَشْمَسْنَا : أَصابنا حرُّ الشمسِ • وشَمَسَ

يَوْمَنَا وشَمِسَ وَأَشْمَسَ •

ويُقالُ : أَزَبَّتِ الشَّمْسُ وزَبَبَتْ وزَبَّتْ : إذا دَنَتْ للغروبِ •

ويُقالُ : انصَلَّتِ الشَّمْسُ انصِلاَءً ، وهو تَكَشُّفُها وَسَطَ السَّمَاءِ • وصِلاَعُ

الشمسِ : حَرُّها • وقالَ الشاعرُ^(٥٥) :

يا قِرْدَةً خَشِيتُ عَلَى أَظْفَارِهَا حَرَّ الظَّهيرةِ تَحْتَ يَوْمٍ أَصْلَحَ

أَي شَدِيدِ الحَرِّ •



(٤٩) معاني القرآن ١٢٩/٢ •

(٥٠) الاسراء ٧٨ •

(٥١) ديوانه ١١٦ •

(٥٢) ديوانه ١٧٣٤ •

(٥٣) الأنعام ٧٨ •

(٥٤) زيادة يقتضيها السياق من الأزمنة والامكنة ٤٩/٢ نقلاً عن قطرب •

(٥٥) البيت بلا عزو في تهذيب اللغة ٣٢/٢ وعجزه بلا عزو في الأزمنة والامكنة ٤١/٢ •

(وهذا مما يُذكّر من القمر وما فيه)^(٥٦)

قالوا : الهالة : دائرة القمر • والزبرقان : القمر نفسه •
والزبرقان : الخيف الحية • ويقال : زبرق فلان "عامتته" ، أي
حمّرها • وكان الزبرقان بن بدر^(٥٧) من ذلك ، وأظنه كان يلبس ذلك فسمي
به •

وقالوا : الفخت : ضوء القمر أوطئه • يشك قطرب فيه •
وقالوا : ضوء القمر • وقد ضاء القمر بضوء ضوأ وضوء وضياء •
وأضاء يضيء إضاءة •

ويقال : طلع القمر ، ولا يقال : طلعت القمر •
ويقال : أضاء القمر ، وأضاءت القمر •
ويقال : أقمر الليل ، وأقمرنا نحن • ولا يقال : أقمر القمر •
ويقال : وضح القمر يضح وضوحاً ، وبهر يبهر بهوراً •
وبهوره : طلوعه حين يستقبل ، فيما زعم بعضهم • وقال بعضهم : بهوره :
حين يظهر فيعلو •

ويقال : أسفر القمر في أول ما يرى ضوءه ولما يظهر • وليل "أسفر" • وقال
الشاعر^(٥٨) في القمر :

يا حبذا القمر والليل الساج

وطرق مثل ملاء الساج

والعرب تقول في الليالي كالكه في وقت بقاء القمر الى قدر مغيبه^(٥٩) •

(٥٦) ينظر : تهذيب الالفاظ ٢٣٥ ، يوم و ليلة ٣٢٥ ، الأزمنة والامكنة ٥٠/٢ ، المخصص ٢٦/٩ ،
نظام الغريب ١٨٨ •

(٥٧) صحابي ، توفي سنة ٤٥ هـ • (اسد الغابة ٢/٢٤٧ ، الإصابة ٢/٥٥٠) •

(٥٨) بلا عزو في الكامل ٢٤٤ والخصائص ١١٥/٢ وشرح المفصل ١٣٥/٧ • ونسب الى الحارثي في
اللسان (سجا) •

(٥٩) ينظر الحديث عن القمر حتى الليلة العاشرة في المصادر الآتية : الأيام والليالي ٢٧ - ٢٩ ، يوم
وليلة ٣٢١ - ٣٢٣ ، الأزمنة والامكنة ٦٠/٢ ، المخصص ٢٩/٩ ، صبح الأعشى ٣٧١/٢ ،
الزهر ٥٢٧/٢ - ٥٢٨ •

قالوا : القَمَرُ ابنُ ليلةٍ ، رَضَاعُ سُخَيْلَةٍ ، حَلٌّ أهلُها بِرَمِيلَةٍ •
وقالَ بعضهم : (٤٤) ابنُ ليلةٍ عَتَمَةُ سُخَيْلَةٍ ، حَلٌّ أهلُها بِرَمِيلَةٍ • كأنَّ
بقاءه^(٦٠) في السماءِ بمقدارِ ذلك •

وابنُ ليلتين : حديثُ أُمِّتَيْنِ ، كَذِبٌ ومَيِّن • ويثقالُ : بكذِبٍ ومَيِّنٍ أيضاً •
وابنُ ثلاثٍ : قليلُ اللبثِ • وقالوا أيضاً : ابنُ ثلاثٍ : حديثُ فَتَيَاتٍ غَيْرِ جدِّ
مؤلفاتٍ •

ابنُ أَرْبَعٍ : عَتَمَةُ رُبْعٍ ، لا جائعٌ ولا مَرَضِعٌ • وقالَ بعضهم : عتامُ
الرُّبْعِ ، يعني الفَصِيلَ •

وابنُ خَمْسٍ : عشاءُ الخَلْفِ ، قالَ : تَعَشَى إلى أنْ يغيبَ • وقالَ بعضهم : ابنُ
خمسٍ : عشاءُ خَلِيفَاتِ قُتَيْسٍ •

الخَلِيفَاتُ : النُّشُوقُ ، والقُتَيْسُ : التي مالتَ رؤوسُها نحوَ ظهورِها •
ابنُ سِتٍّ : سِرٌّ وبِتٌّ • وقالوا أيضاً : ابنُ سِتٍّ : حدَّثَ وبِت •
ابنُ سَبْعٍ : دَلْجَةُ ضَبْعٍ • وقالوا : دَلْجَةُ الضَّبْعِ ، فأدْخِلَ اللامَ • وقالوا
أيضاً : ابنُ سَبْعٍ : حديثٌ وجَمْعٌ •

ابنُ ثَمَانٍ : قَمَرٌ إضْحِيانٌ ، أي مَضَى • باقٍ •
ابنُ تِسْعٍ : يَلْتَقِطُ فيه الجَزَعُ^(٦١) ، أي من بيانِ القَمَرِ •
وقالوا : ابنُ تِسْعٍ : انْقِطَعَ الشَّسْعُ^(٦٢) ، أي من طولِ المشي قبلَ أنْ يغيبَ •
ابنُ عَشْرٍ : مُخْنِقُ الفَجْرِ • وقيلَ أيضاً : يُوَدِّيكَ إلى الفَجْرِ • وقالوا : ابنُ
عَشْرٍ : ثَلَاثُ الشَّهْرِ •

ولم نسمعْهمْ جاوزوا العَشَرَ^(٦٣) ، لأنَّهمْ جاوزوا القَمَرَ حتى يدنو من الصبحِ ،
فكأنَّهمْ تركوا ذلكَ من ذكرِ القمرِ ، وذكروه إذا كان في بعضِ الليلِ ثم غابَ بعضُهُ •



(٦٠) من اللسان (عتم) • وفي الأصل : كان بقاءه •
(٦١) الجزع : الخرز اليماني •
(٦٢) الشسع : سير النمل الذي تعقد به •
(٦٣) ثمة زيادة في قسم من الكتب إلى آخر الشهر . ينظر : يوم وليلة ٣٢٣ - ٣٢٤ ، الأزمنة والامكنة
٦١/٢ ، صبح الأعشى ٣٧١/٢ - ٣٧٢ ، الزهر ٥٣١/٢ - ٥٣٢ •

(ثمَّ أسماءُ الليالي في ابتداء الهلال الى آخر الشهر) (٦٤)

قالت العربُ للهلالِ في أوَّلِ ليلةٍ يطلعُ : هلالٌ . والثانية لا يقالُ له : هلالٌ ،
إلى مثلها من الشهرِ المقبل . وإنَّ لم يثر إلاَّ بعد الثالثة فهو قَمَرٌ .

وقالَ بعضهم : يقالُ له في الثالثة هلالٌ أيضاً .

وقال بعضهم : ما لم يستدرَّ فهو هلالٌ ، ثمَّ يسمَّى قمرًا إذا استدارَ بِخَطِّ دَقِيقٍ
قبلَ أنْ يَغْلُظَ .

ويقالُ : قد أَفْتَقَ القَمَرُ فهو مُفْتَقٌ إذا أصابَ قُرْجَةً في السحابِ فخرج منها .
وَأَفْتَقَ علينا : إذا أَبصرنا الطريقَ .

ثمَّ أوَّلُ ثلاثِ ليالٍ من الشهرِ يقالُ لها : (الغرَرُ) ، لأنَّ القمرَ كَأَنَّهُ غُرَّةٌ فيها .
وقيل : ثلاثٌ (غُرَّةٌ) ، فيكون غُرٌّ جمعُ غُرٍّ ، وغُرَرٌ جمعُ غُرَّةٍ .

ثمَّ ثلاثٌ (شُهَبٌ) ، لأنَّ بياضَ القمرِ (ب) مُخْتَلِطٌ بسوادِ الليلِ
كالشُّهْبِ من الخيلِ .

ثمَّ ثلاثٌ (بَهْرٌ) ، لأنَّ القمرَ يَبْهَرُ فيهِنَّ ظِلْمَةُ الليلِ . ويقالُ :
يَبْهَرُ ، وقد بَهَرَ بهوراً . وبهوره : طلوعه .

وقالَ بعضهم : القمرُ الباهرُ في الليالي البيضِ ، كَأَنَّهُ يبهَرُ السوادَ كُلَّهُ ،
وقال المُسَيَّبُ بنُ عَلسٍ (٦٥) :

إِذْ فَارِسُ الميمونِ يَتْبَعُهُمْ كَالطَّلَقِ [يَتْبَعُ] ليلةَ البَهْرِ

ثم ثلاثٌ (عَشْرٌ) ، كَأَنَّهُ لَأَنَّ الليلةَ العاشرةَ فيهنَّ .

ثمَّ ثلاثٌ (بَيْضٌ) لأنَّ القمرَ في الليلِ كُلِّهِ ، فالليلُ فيه أَبْيَضٌ .

ومن الليالي البيضِ ليلةُ ثلاثِ عشرةَ ، يقالُ لها : (العَفْرَاءُ) ، وقد قالوا : ليلةُ عَفْرَاءٍ ،

وليلةُ السَّوَاءِ (٦٦) .

(٦٤) ينظر في أسماء الليالي : الأيام والليالي والشهور ٢٥ - ٢٦ ، يوم وليلة ٣١٨ - ٣٢٠ ،
الأزمنة والأمكنة ٥٨/٢ ، المخصص ٣٠/٩ ، الأزمنة والأنواء ٨٥ - ٨٦ .

(٦٥) الصبح المنير ٣٥٣ و (يتبع) ساقطة من الأصل .

(٦٦) الأنواء ١٣٤ ، أدب الكاتب ٨٨ .

وليلة أربع عشرة : ليلة البدر ، وإثما سُمِّيَ بَدْرًا لمبادرته الشمس في لينها ونهارها (٦٧) .

قال أبو علي : أَظَنَّهُمْ يقولون : أَبَدَرَ القمر : صارَ بَدْرًا . ويُقال : غلامٌ بَدْرٌ : إذا امتلأ شباباً قبل أنْ يحلُمَ .

ثمَّ النصف الآخر يُقال [له] ثلاث (دُرْع) و (دُرْع) أيضاً . والدُّرْعاءُ من الشتاء : التي مقدّمها أسودٌ ومؤخّرُها أبيضٌ . ويقالُ أيضاً : (دُرْعاء) للتي مقدّمها أبيضٌ ومؤخّرُها أسودٌ (٦٨) . فكانَ ذلك لأنَّ الليلَ في بعضِها أسودٌ ، وفي بعضِها أبيضٌ والمعنى الغالبُ أنْ يكونَ شُبّهتْ بالدُّرْعاءِ التي مقدّمها أسودٌ ومؤخّرُها أبيضٌ ، لأنَّ السوادَ في أوّلِ الليلِ [والبياضَ] (٦٩) في النصفِ الآخرِ .

ثمَّ ثلاث (خُنس) لأنَّ القمرَ يخنسُ ويُبْطِئُ في طُلُوعِهِ .

ثمَّ ثلاث (دُهَم) لسوادِ الليلِ فيهنَّ ، كالأدْهَمِ من الدوابِّ ، وإثما يطلعُ القمرُ في آخرهن .

ثمَّ ثلاث (قَحَم) لأنَّ القمرَ (٧٠) قَحَمَ في دُثُوهِ إلى الشمسِ (٧١) .

ثمَّ ثلاث (دَادِئ) ، والواحدة دَادِئَةٌ ، على (فَعْلَلَةٌ) والدَادِئَةُ أيضاً من عدو البعير أنْ يقدم يداً ثم يَتَّبِعُهَا الأُخْرَى من ساعته . فهذا قول (٧٢) .

وقالَ بَعْضُهُمْ : أوّلُ الشَّهْرِ (الفَرَرُ) ثمَّ (الثَّقَلُ) ثمَّ (التَّسَعُ) ثمَّ (العُشْرُ) ثمَّ (البِيضُ) ثمَّ (الدُرْعُ) ، وقالَ بَعْضُهُمْ : دُرْعٌ ، ثمَّ (النُّحْسُ) ، وهي أَشَدُّ ظِلْمَةً من الدُرْعِ وَأَبْطَأُ قَمَرًا ، ثمَّ (الحَنَادِسُ) ، وهي أَشَدُّ من النُّحْسِ ظِلْمَةً ، ثمَّ (الدَادِئُ) .

(هـ) ويُقال لليلة ثمانٍ وعشرين : (الدَّعْنَجاءُ) ، وليلة تسعٍ وعشرين : (الدَّهْمَاءُ) ، وليلة ثلاثين : (الليلاءُ) .

(٦٧) الأنواء ١٣٤ ، أدب الكاتب ٨٨ .

(٦٨) الأنواء ١٣٥ ، أدب الكاتب ٨٩ ، الاقتضاب ٤٨/٢ - ٤٩ .

(٦٩) يقتضيهما السياق .

(٧٠) من الأزمنة والامكنة ٥٩/٢ واللسان (قحَم) . وفي الأصل : الشهر .

(٧١) من الأزمنة والامكنة ٥٩/٢ والمخصص ٣١/٩ واللسان (قحَم) . وفي الأصل : الشهر .

(٧٢) يوم وليلة ٣١٩ ، سفر السعادة ٢٥٨/١ .

ويقال لآخر [ليلة]^(٧٣) من الشهر : (المحاق) و (السرار) . قال الراعي^(٧٤) :
تَلَقَّى نَوْءُهُنَّ سِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ النَّوْءِ مَا لَقِيَ السَّرَارَا
والاستسارار من لدن يخفى عليك حتى يهل الهلال .

ويقال : لحِفَ القمر فهو ملحوف : إذا جاوز النصف . وامتحق القمر
وامتحس : أي ذهب .

ويوم المحق : آخر الشهر أيضاً ، لأن الشهر يحق الهلال فلا يُبَيِّنُهُ .
ويقال لأوّل ليلة من الشهر : (النحيرة)^(٧٥) ، وقال ابن أحمر^(٧٦) :
ثم استمر عليها واكف همع في ليلة نحرّت شعبان أو رجبا
ويقال لأوّل يوم [من]^(٧٧) الشهر : (البراء) ، وكانت العرب تيمّن به ، قال
الراجز^(٧٨) :

يا عين بكّي نافيذاً وعَبَسَا
يوماً إذا كان البراء نَحَسَا

ويقال لآخر يوم من الشهر : (ظلمة ابن جَمِير)^(٧٩) ، وقال الشاعر^(٨٠) :
نهارهم ظمان أعمى وليتهم وإن كان بدرأ ظلمة ابن جَمِير

(وهذا مما يذكّر من النجوم ومنازل القمر فيها والأزمنة)

والأزمنة ستة أزمنة : ثلاثة للشتاء وثلاثة للصيف .
فأوّل الشتوية يقال له : (الوسمي) ، والثاني : (الشتوي) ، والثالث : (الربيع) .
وأوّل الصيف يقال له : (الصيف) ، والثاني : (الحميم) ، والثالث : (الخريف) ،

(٧٣) يقتضيه السياق .

(٧٤) ديوانه ١٤٤ .

(٧٥) أدب الكاتب ٨٨ .

(٧٦) شعره : ٤٢ .

(٧٧) يقتضيه السياق . وينظر : يوم وليلة ٢٨٦ .

(٧٨) بلا عزو في الأنواء ١٢٩ ويوم وليلة ٢٨٦ واللسان والتاج (برا) .

(٧٩) يوم وليلة ٢٩٠ ، المخصص ٣٠/٩ .

(٨٠) ابن أحمر ، شعره : ١١٤ .

وقال آخرون : السنة عند العرب أربعة أزمنة^(٨١) : فأولها : (الوسمي) ، والثاني : (الربيع) ، والثالث : (الصيف) ، والرابع ، في لغة أهل الحجاز : (الخريف) ، وفي لغة تميم : (الحميم) .

(ثم منازل القمر)^(٨٢)

فأولها : مؤخر الدهور : وهو أول الوسمي ، ثم الحوت ثم الشرط ، وبعضهم يقول : أشراط ، وبعضهم يقول : الشرطان . قال ذو الرمة^(٨٣) [يصف روضة]^(٨٤) :
 حواء قرءاء أشراطية وكفت فيها الذهاب وحفتها البراعيم
 وقال العجاج^(٨٥) :

من بكر الأشرار أشراري

أضاف إلى الأشرار ، والواحد شرط ، وعرفه يونس . وبعضهم يقول : (البطح) .

(هـ) قال أبو عبدالله^(٨٦) : قال بعض أصحابنا : (النطح) . أبو سعد^(٨٧) لم يعرف (البطح) ، بالباء .

ثم (البطن) ، وبعض العرب يقول : بطنين ، فيصغر . ثم (النجم) : هو الثريا ، ثم (الدبران)^(٨٨) ، ثم (الهقعة) . فهذه منازل كل الوسمي .
 ثم أول الربيع (الهقعة) ، ثم (الذراع) ، ثم (النثرة) ، ثم (الطرفة) ، ثم (الجبهة) ، ثم (الزنبرة) ، ثم (الصرفة) : وإنما سُميت صرفة لانصراف الشتاء . فهذه منازل كل الربيع .

(٨١) أدب الكاتب ٨٦ ، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٤٠١ ، الأزمنة والأنواء ١٠٣ ، صبح الأعشى ٤٠٣/٢ .

(٨٢) الأنواء ٤ ، الأزمنة والامكنة ١٩٩/١ ، المخصص ٩/٩ .

(٨٣) ديوانه ٣٩٩ . والذهاب : الأمطار فيها ضعف .

(٨٤) من المخصص ١٠/٩ .

(٨٥) ديوانه ٥٠٥/١ .

(٨٦) هو محمد بن الجهم ، وقد سلفت ترجمته .

(٨٧) هو الأصمعي عبد الملك بن قريب ، توفي سنة ٢١٦ هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، إنباه الرواة ١٩٧/٢) .

(٨٨) في الأصل : الديدان . وهو تحريف .

ثمَّ الصَّيْفُ فَأَوَّلُهُ (العَوَّاءُ) ، وبعضُ العربِ يمدُّهُ فيقول : (العَوَّاءُ) ، ثمَّ
(السَّمَاكُ) ، ثمَّ (العَفْرُ) ، ثمَّ (الزَّهْبَانِي) ، ثمَّ (الإكْلِيلُ) ، ثمَّ (القَلَنْبُ) ، ثمَّ
(الشَّوَلَةُ) . فهذه منازلُ كلِّ الصَّيْفِ .

وأوَّلُ نجومِ الخريفِ ، في لغة أهلِ الحجاز ، وفي كلامِ تميم : الحميم . فأوَّلُهُ :
(النَّعَائِمُ) ، ثمَّ (البَلْدَةُ) ، ثمَّ (سَعْدُ الذَّابِحِ) ، ثمَّ (سَعْدُ بَلْعَ) ، ثمَّ (سَعْدُ
السَّعُودِ) ، ثمَّ (سَعْدُ الْأَخْبِيَّةِ) ، ثمَّ (مُقَدِّمُ الدَّلْوِ) . فهذه منازلُ كلِّ
الحميمِ (٨٩) .

والدَّلْوُ : منزلانِ يقال لهما : مُقَدِّمُ الدَّلْوِ ومُؤَخَّرُ الدَّلْوِ ، ويُقالُ لهما :
(الفَرَّغانِ) .

والفَرَّغانِ : أربعةٌ كواكب ، اثنانِ اثنانِ ، كَأَتَمَّهما الفَرَّقانِ ، بينَ الفَرَّغِ الأوَّلِ
وبينَ الفَرَّغِ الآخرِ ثلاثَ عشرةَ ليلةً .

فهذه النجومُ التي أكثرُها يقولون لها (٩٠) الأنواءُ ، وإنَّما يكونُ نوءٌ حينَ يكونُ النجمُ
ساقطاً في الأفقِ من المغربِ من طلوعِ الفجرِ ، فبَيِّنُ سقوطَ كلِّ نجمٍ ثلاثَ عشرةَ ليلةً
وثلاثَ . فهذا قولُ بَعْضِهِمْ .

وهذه حكايةٌ أخرى عن القشيريِّ (٩١) ، قالوا : أوَّلُ المطرِ (الوسميُّ) ، وأنوؤه :
العرقوتانِ المؤخَّرتانِ من الدَّلْوِ ، ثمَّ الشرطُ ثمَّ الشَّريَّا ، وبينَ كلِّ نجمٍ نحوُ مِــن
خَمْسَ عَشْرَةَ ليلةً ، ثمَّ (الشَّتويُّ) بعدَ الوسميِّ ، وأنوؤه : الجوزاءُ ، ثمَّ
الذراعانِ ونُشْرَتُهُما ، ثمَّ الجَبْهَةُ ، وهي آخرُ الشَّتويِّ وأوَّلُ الدَّفْقِيِّ . ثمَّ
(الدَّفْقِيُّ) ، وأنوؤه : آخرُ الجَبْهَةِ والعَوَّاءُ ، ثمَّ الصَّرْفَةُ ، وهي فَصْلٌ بينَ
الدَّفْقِيِّ والصَّيْفِ . ثمَّ (الصَّيْفُ) ، وأنوؤه : السَّمَاكُ : الأوَّلُ الأعْزَلُ ،
والآخرُ الرقيبُ ، وما بينَ السَّمَاكِينِ صَيْفٌ ، وهو نحوُ من أربعينَ (١٦) ليلةً .
ثمَّ (الحميمُ) : وهو نحوُ من عشرينَ ليلةً إلى خَمْسَ عشرةَ عندَ طلوعِ الدَّبْرَانِ ،
وهو بينَ الصَّيْفِ والخريفِ ، وليسَ [له] (٩٢) نوءٌ .

(٨٩) هنا انتهى ما نشر من الأزمدة والامكنة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .

(٩٠) في الأصل : بها .

(٩١) نقلها المرزوقي في الأزمدة والامكنة ١٩٨/١ عن قطرب .

(٩٢) زيادة من الأزمدة والامكنة ١٩٩/١ .

ثمَّ (الخريف) ، وأنواءه : النسران ، ثمَّ الأخضرُ ، ثمَّ عرقوتا الدَّهْلَوِ الأوليان .
ولكلِّ مطرٍ من الوَسْمِيِّ الى الدَّفْقِيِّ ربيعٌ .
وإنما هذهِ الأنواءُ في غيوبةِ هذهِ النجومِ .
فأوَّلُ القَيْظِ طلوعُ الثَّريَّا وآخرُهُ طلوعُ شَمِيلٍ .
وأوَّلُ الصَّفْرِ طلوعُ شَمِيلٍ وآخرُهُ طلوعُ السَّمَكِ .
وأوَّلُ الصَّفْرِ أربعةَ ليلةٍ ، يختلفُ حرُّها وبرْدُها تُسمَّى المُعْتَدِلَاتُ .
وأما المُعْتَدِلَاتُ^(٩٣) ، بالذَّالِ : فالشَّدِيدَاتُ الحَرَّةُ .
ثمَّ أوَّلُ الشَّتاءِ طلوعُ السَّمَكِ وآخرُهُ طلوعُ الجَبْهَةِ .
وأوَّلُ الدَّفْقِيِّ وقوعُ الجَبْهَةِ وآخرُهُ الصَّرْفَةُ .
وأوَّلُ الصَّيفِ السَّمَكِ الأعْزَلُ ، وهو الأوَّلُ . وآخرُ الصَّيفِ السَّمَكِ
الآخرُ الذي يُقالُ له : الرَّقِيبُ ، وفيها أربعون ليلةً أو نحو ذلك .
وكانتِ المَرْبُ تجعلُ للصَّيفِ نجومًا وللشَّتاءِ نجومًا : فأوَّلُ نجومِ الصَّيفِ
الثَّريَّا ، وهو النَّجْمُ . فقالتِ العربُ في ذلك : إذا طَلَعَ النَّجْمُ فالصَّيفُ في حُدْمٍ
والمُتَنَبُّ في حَطَمٍ^(٩٤) .
وقالَ بعضهم : إذا طَلَعَ النَّجْمُ جعلتِ الهواجِزُ تحْتَدِمُ لِشِدَّةِ الحَرِّ^(٩٥) .
ثم يطلعُ الدَّبرَانُ . فإذا طلعَ الدَّبرَانُ حَمِيتِ الحِرَّانُ واستعرتِ الذَّبَّانُ^(٩٦) .
وقالَ بعضهم : إذا طلعَ الدَّبرَانُ تَوَقَّدتِ الحِرَّانُ^(٩٧) . وهي ظواهرُ
صُلْبَةٍ من الأرضِ وَلَيَسَتْ بِجبالٍ .
ثم تطلعُ^(٩٨) الجوزاءُ . فإذا طلعتِ الجوزاءُ حَمِيتِ المَعْنَاءُ ، واكْتَسَتْ
الظُّبَاءُ ، وأَوْفَى في عودِهِ الحِرْبَاءُ^(٩٩) .
وقالوا أيضًا : إذا طلعتِ الجوزاءُ انتصبَ العودُ في الحِرْبَاءِ^(١٠٠) . يعني : ينتصبُ الحِرْبَاءُ

(٩٣) اللسان والتاج (عدل) .

(٩٤) المخصص ١٥/٩ .

(٩٥) الأزمنة والامكنة ١٨٠/٢ .

(٩٦، ٩٧) الأنواء ٣٩ ، الأزمنة والأنواء ١٦٤ . وفي الأصل : حميت .

(٩٨) في الأصل : يطلع .

(٩٩، ١٠٠) الأزمنة والامكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩ .

في العود ، كقول الله عز وجل : « خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ » (١٠١) أي : خَلِقَ العَجَلُ من الإنسان . و « مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ » (١٠٢) . ومثل ذلك قول الرازي (١٠٣) :

يشقى بأمّ الرأسِ والمطوّقِ
ضربَ هُدالِ الأيكةِ المسوّقِ

(ب) أي : تشقى به أمّ الرأسِ . ومثل ذلك قول الآخر (١٠٤) :

وتركبُ خَيْلٍ لا هَوَادَةَ بَيْنَهَا فَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالضِّيَاطِرَةِ الحُمْرِ

يُرِيدُ : وتشقى الضياطرَةُ بالرماحِ . وأظنُّ ذلكَ مُحْكِيًا عن أبي عمرو بن العلاء .

ثمَّ تَطْلُعُ الشَّعْرَى . فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى جَعَلَ صَاحِبُ أَرْخُلٍ يَرَى (١٠٥)
يعني الرُّخْلَ . قَالَ قَطْرُبٌ : لا أدري من سَمَنٍ أَوْ هَزَالٍ .

ثمَّ تَطْلُعُ العُذْرَةُ . فَإِذَا طَلَعَتِ العُذْرَةُ فَعَكَّةٌ نَكْرَةٌ (١٠٦) . أي جَوْهٌ مُنْكَرٌ .

وقالوا : إِذَا طَلَعَتِ الثَّوْرَةُ شَقَّحَتِ البَشِيرَةَ (١٠٧) . وَإِذَا طَلَعَتِ الجَبْهَةُ تَزَيَّنَّتِ النَّخْلَةُ (١٠٨) .

ثم يطلع سُهَيْلٌ بعد العُذْرَةِ . فَإِذَا طَلَعَ سُهَيْلٌ بَرَدَ اللَّيْلُ وَلِلْفَصِيلِ الْوَيْلُ وَحَذَى النَّيْلُ وَامْتَنَعَ الْقَيْلُ (١٠٩) . يعني اقْأَيْلَةً .

(١٠١) الأنبياء ٣٧ .

(١٠٢) القصص ٧٦ .

(١٠٣) العجاج ، ديوانه ١٨١/١ - ١٨٢ . وفي الأصل : المشوق . بالشين .

(١٠٤) خدّاش بن زهير ، شعر العامريين ٣٦ .

(١٠٥) الأنواء ٥٢ ، الأزمنة والامكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩ ، الأزمنة والأنواء ١٧٠ . والرواية فيها جميعا : صاحب النخل يرى .

(١٠٦) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ وفيهما : فكة بكرة ، بالباء .

(١٠٧) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ . في الأصل : البشيرة ، بالشين .

(١٠٨) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ . المخصص ١٥/٩ .

(١٠٩) ينظر : الأنواء ١٥٤ - ١٥٥ . الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ وفيه : وجرى النيل .

وقال بعضهم : إذا طلع شهيل طاب الثرى وجاد الليل وكان للفصيل الويل
ورفع كيّل ووُضِعَ كيّل (١١٠) .

وأهل البادية يطمون الفصال عند طلوع شهيل (١١١) .

وإذا طلع السماء ذهبَت المِكال (١١٢) .

وإذا طلع الإكليل انساب كل ذي حليل ، ينساب منها فيميج (١١٣) .

فإذا طلعت البُلْدَة زَعَلَتْ كل ثُلْدَة (١١٤) . فيقول : نَشِطَتْ . والثُلْدَة :
المال من الإبل والغنم .

والسماك آخر نجوم الصيف .

وقالوا : نجوم الشتاء العَقْرَبُ ، فقالوا : إذا طلعت العَقْرَبُ جَمَسَ
المِذْنَبُ ومات الجنْدَبُ وقرب الأَثِيبُ (١١٥) .

قال : أظنه يريد بياض الثلج .

ثم تطلع النعائم . فإذا طلعت النعائم ابيضَّت البهائم من الصقيع الدائم ودخل
البرد على كل سائم وأيقظ كل نائم (١١٦) .

وقال بعضهم : إذا كثرت النعام كثرت النعام (١١٧) . يريدون النعائم .

ثم يطلع النسران . فإذا طلع النسران ، وهما الهراران ، هزلت السمان
واشتد الزمان ووَحَّوَحَ الولدان (١١٨) .

ثم يطلع سعد الذابح . فإذا طلع سعد الذابح انجحرت الذابح ، الذي
يذبحون ، ولم يهر النابح من الشتاء (١٧) البارح (١١٩) .

(١١٠) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ .

(١١١) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ .

(١١٢) الأنواء ٦٥ ، المخصص ١٦/٩ ، الأزمنة والأنواء ١٣٧ . والمكالك : الحر .

(١١٣) في الأنواء ٧٠ ، الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ المخصص ١٦/٩ والأزمنة والأنواء ١٤٠ : (إذا
طلع الإكليل هاجت الفحول وشمرت الذبول وتخوفت السيول) .

(١١٤) المخصص ١٦/٩ .

(١١٥) الأنواء ٧٢ ، الأزمنة والامكنة ١٨١/٢ .

(١١٦) ينظر : الأنواء ٧٤ ، المخصص ١٦/٩ ، الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ .

(١١٧) الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ .

(١١٨) الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ ، المخصص ١٦/٩ .

(١١٩) المخصص ١٦/٩ .

يقول : [لم] (١٢٠) يقدروا على أن يذبحوا .
وقالَ بَعْضُهُمْ : إذا طَلَعَ السَّعْدُ كَثُرَ الشَّعْدُ (١٢١) . والشَّعْدُ : العُشْبُ .
وقالَ بَعْضُهُمْ : الشَّعْدُ : الماءُ نَفْسُهُ .
ثم يَطْلُعُ سَعْدُ الشَّعْدِ . فإذا طَلَعَ سَعْدُ الشَّعْدِ ذَابَ كُلُّ مَجْمُودٍ ، وَاخْضَرَّ
كُلُّ عودٍ ، وَاثْشَرَ كُلُّ مَصْرُودٍ (١٢٢) .
ثم يَطْلُعُ الدَّالُّو . فإذا طَلَعَتِ الدَّالُّو فَهِيَ الرِّيحُ وَالْبَدْوُ ، وَالْقَيْظُ بَعْدَ
الشَّتْوِ (١٢٣) .
وقالَ بَعْضُهُمْ : إذا طَلَعَتِ الدَّالُّو كَانَ فِيهَا كُلُّ نَوْءٍ (١٢٤) . أي مَطَرٍ .
ثم يَطْلُعُ الشَّرْطَانُ . فإذا طَلَعَ الشَّرْطَانُ لَانَ الزَّمَانُ ، وَبَاتَ الْفَقِيرُ بِكُلِّ مَكَانٍ (١٢٥) .
وقالَ بَعْضُهُمْ : إذا طَلَعَتِ الْأَشْرَاطُ نَقَصَتِ الْأَنْبَاطُ (١٢٦) . الواحدُ مِنْهَا نَبَطٌ ،
وهو ما اسْتَبَطَّ مِنَ الْمَاءِ . يُقَالُ : وَجَدْتُ نَبَطَ مَائِهِ قَرِيباً .
وقالَ بَعْضُهُمْ : إذا طَلَعَ الْغَفَرُ جَاءَ الْقَطَرُ (١٢٧) .
وقالوا : إذا طَلَعَتِ الزُّبَانِي بَرَدَتِ الشَّيَا (١٢٨) . وهي ثَنِيَّةُ الْفَمِ .
وقالوا : إذا طَلَعَ الْقَلْبُ جَاءَ الشِّتَاءُ كَالْكَلْبِ (١٢٩) .
وقالوا : إذا طَلَعَ [سَعْدٌ] (١٣٠) بَلَغَ تَشَكُّي كُلُّ رُبْعٍ (١٣١) . يقولُ : كُلُّ رُبْعٍ
يَشْتَكِي مَرَّةً .

-
- (١٢٠) زيادة يقتضيها السياق .
(١٢١) المخصص ١٦/٩ .
(١٢٢) الأنواء ٧٩ ، المخصص ١٦/٩ .
(١٢٣) الأزمنة والامكنة ١٨٤/٢ ، الأزمنة والأنواء ١٥١ .
(١٢٤) الأزمنة والامكنة ١٨٤/٢ .
(١٢٥) الأزمنة والامكنة ١٨٤/٢ ، المخصص ١٧٩/٩ ، الأزمنة والأنواء ١٥٧ .
(١٢٦) الأنواء ١٩ ، الأزمنة والامكنة ١٨٥/٢ ، المخصص ١٧/٩ . وفي الأصل : نفضت .
(١٢٧) المخصص ١٦/٩ وفيه : جاد القطر . وفي الأصل : إذا طلعت الغفر .
(١٢٨) الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ .
(١٢٩) الأنواء ٧٠ ، المخصص ١٦/٩ ، الأزمنة والأنواء ١٤١ .
(١٣٠) من الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ والمخصص ١٦/٩ .
(١٣١) الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ والمخصص ١٦/٩ .

وقالوا : إذا طَلَعَتِ السَّكَّةُ تَعَلَّقَتِ الحَسَكَةُ (١٣٢) . يقول : يَبْسُ شَجَرُ (١٣٣) الحَسَكِ فَعَلِقَ بِالْفَنَمِ .

وقالوا : إذا كانتِ الثَّريَّا قِمَّ الرأسِ فَلَيْلَةُ فِتْيٍ وفَاسٍ . قال أبو علي : يقول : ليلةٌ احتطابٍ .

وإذا كانتِ الثَّريَّا بَقَبَلِ فَلَيْلَةُ تَاجٍ وَجَمَلٍ .

وإذا كانتِ الثَّريَّا بَدَبَرِ فَلَيْلَةُ رِيحٍ وَمَطَرٍ (١٣٤) .

وقالوا : إذا طلعتِ الشَّعْرَى سَفَرًا ، ولم تَكِرْ فيها مطرا ، فلا تَلْحِقْ فيها إِمْرَةً ولا إِمْرًا ولا سُقَيْبًا ذَكَرًا .

إِمْرَةٌ : عَنَاقٌ ، وإِمْرٌ : جَدِيٌّ .

وقالتِ العربُ : سِطِي مَجَرَّ تَرْطَبُ هَجَرَ (١٣٥) . يريدون المَجْرَةَ التي في السماء

فِي رَخْمٍ . وَسِطِي من وَسَطٍ يَسُطُ : إذا صارَ وَسَطًا .

ويُقالُ : (أَرِيها الشَّها وتَرِينِي القَمَر) (١٣٦) . الشَّها : بقيةٌ من النجوم . ويُقالُ :

هو الكوكبُ الأَوْسَطُ من الثلاثِ من بناتِ نَعْشٍ .

وقالوا في بناتِ نَعْشٍ : بنو نَعْشٍ ، قال النابغة الجعديُّ : (١٣٨) (٧ ب)

سَرَيْتُ بِهِمُ والديكُ يدعُو صباحَهُ إذا ما بنو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا

وقالَ بَعْضُهُم : أَسأَلُها عن الشَّها وتَرِينِي القَمَرَ .

وقالوا : هي الزَّهْمَرَةُ ، بالتحريك ، قال الرَّاجِزُ (١٣٩) :

قد آمَرْتَنِي زَوْجَتِي بالسُّمْرِ

وصَبَّحْتَنِي لَطْلُوعِ الزَّهْمَرِ

(١٣٢) الأنواء ٨٥ ، الأزمنة والأمكنة ١٨٤/٢ ، الأزمنة والأنواء ١٥٦ .

(١٣٣) في الأصل : شَجَرٌ .

(١٣٤) ينظر : الأزمنة والأمكنة ١٨٠/٢ . وجاءت (فليلة) في المواضع الثلاثة في الأصل : (قليلة) وهو خطأ .

(١٣٥) الأزمنة والأمكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩

(١٣٦) الأنواء ١٢٣ .

(١٣٧) جمهرة الأمثال ١٢٤/١ ، مجمع الأمثال ٢٩١/١ .

(١٣٨) شعره : ٤ . وفيه : شربت بها .

(١٣٩) بلا عزو في النوادر لأبي مسحل ٤٨٧ والنوادر لأبي زيد ٤٠٧ والتقنية ٤١٧ والاستقاق ٣٣ .

وقالوا : حَضَارَ يا هذا ، مِثْلُ حَذَامٍ وَقَطَامٍ وَرَقَاشِرٍ ، لَكَوْكَبٍ^(١٤٠) .
 وقالوا : هَذِهِ كَوْكَبَةٌ وَمَاءَةٌ ، لِلْكوكِبِ .
 وقالوا : هذا كَوْكَبٌ دَرِّيٌّ ، عَلَى فِعْلِيٍّ ، غَيْرِ مَهْمُوزٍ . وَدُرِّيٌّ ، عَلَى فِعْلِيٍّ .
 يكونُ من قولهم : دَرَأَ الْكوكِبُ بَضْوَاهُ دَرَاءً وَدُرَاءً ، أَيِ أَضَاءَ .
 وقالوا : دَرَأَتْ لَهُ بَرِيطًا [إِذَا]^(١٤١) بَسَطَتْهُ .
 وقالوا : كوكِبٌ دَرِّيٌّ ، عَلَى فَعْلِيلٍ ، بِالْهَمْزِ وَفَتْحَةِ الدَّالِ .
 وقالوا أيضاً : دُرِّيٌّ يا هذا ، بِالْضَمِّ لِلدَّالِ وَالْهَمْزِ .
 و « دُرِّيٌّ »^(١٤٢) ، بغيرِ هَمْزٍ ، منسوبٌ إلى الدُّرِّ ، وهي قراءةُ العامةِ .
 وَدُرِّيٌّ ، بغيرِ هَمْزٍ : الْكوكِبُ نَفْسُهُ .
 وقالوا في النجومِ أيضاً : نَاءُ النَّجْمِ وَيَنْوُءُ نَوَاءً : إِذَا سَقَطَ .
 وقالوا : ثَوَّتْ بِالشَّيْءِ أَنْوَأُ بِهِ نَوَاءً وَثَوَّتْ : إِذَا نَهَضَتْ بِهِ . وَتَنَوَّأُ بِالْعُصْبَةِ ،
 من ذلك .
 وتقولُ : نَاءَ بِي حِمْلِي ، إِذَا نَهَضْتَ بِهِ مُتَثَقِلًا . وَأَنَاءَتْ الرَّجُلَ انْهَاءَةً : أَتَهَضَّتْهُ
 بِحِمْلِهِ^(١٤٣) .
 وقالوا : أَخَوَاتِ النجومِ تَخْوِيَةٌ ، وَجَحَّتْ تَجْخِيَةٌ ، وَمَالَتْ مَيْلًا ،
 وَانْصَبَّتْ انْصِبَابًا ، وَهَوَّتْ هَوِيًّا . وَكَثَثَ وَاحِدًا .
 وَخَوَاتِ النجومِ تَخْوِي خِيًّا ، وَأَخْلَفَتْ اخْلَافًا : إِذَا أَمَحَلَتْ فَلَمْ يَكُنْ
 لَهَا مَطَرٌ .
 وَيُقَالُ : انْتَقَضَتِ النجومُ وَانْكَدَرَتْ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِذَا النجومُ
 انْكَدَرَتْ »^(١٤٤) . قَالَ الْعَجَّاجُ^(١٤٥) :
 أَبْصَرَ خِرْبَانٌ فَضَاءً فَانْكَدَرَ

(١٤٠) الأنواء ١٥٧ .
 (١٤١) من اللسان والتاج (درا) . وينظر : المخصص ٣٢/٩ - ٣٤ .
 (١٤٢) النور ٣٥ . وينظر في قراءات هذه الآية : السبعة في القراءات ٤٥٥ - ٤٥٦ ، حجة القراءات
 ٤٩٩ - ٥٠٠ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١٣٧/٢ - ١٣٨ ، مشكل اعراب القرآن
 ٥١٢ ، الاقناع في القراءات السبع ٧١٢ .
 (١٤٣) ينظر : اللسان والتاج (نوا) .
 (١٤٤) التكوير ٢ .
 (١٤٥) ديوانه ٤٣/١ .

والبروج : النجوم ، كلُّ بروج يومان وثلاث ، وهي للشمس شهر ، وهي اثنا عشر برجاً ، سير القمر في كلِّ بروج يومان وثلاث .
والبرج أيضاً : القصّر^(١٤٦) المستطيل .

(وهذا ما يذكّر من الليل والنهار وساعاتيهما)

فالليل ، يقال : الليلة ، ليلتك التي أتت فيها . والبارحة : الليلة الماضية (١٨)
قبلها ، والبارحة الأولى : التي كانت قبل البارحة ، وكأنتها شُميت البارحة من برحت
أي مضت وذهبت .

وأما القابلة فلما استقبل بعد ليلتك التي أتت فيها ، وكأنتها مأخوذة من الاستقبال .
ويقال : قبكت الوادي تقبلته قبولا ، يعني إبلا ، وغنما إذا استقبلته من ذلك .
فكأنته من ذلك . ويقال : آتيك القابلة المقبلة .

وليس في الليالي من تسمية ما في الأيام إلا ما ذكرنا .

فإذا جمعت البارحة قلت : البوارح . وفي البارحة الأولى : البوارح الأول . وفي
القابلة : القوابل^(١٤٧) .

(وهذا ما يذكّر من تسمية الأيام)

فالיום ليومك الذي أنت فيه . وأمس : اليوم الذي أُنضيت .

وقالوا في (أمس) : رأيتُه أمس يا هذا ، بالكسر بغير تنوين .

وقالوا : رأيتُه أمس ، فكسرَ ونوّن . كما قالوا : قال الغراب غاق يا هذا ، وغاق

يا هذا ، بالتنوين ، فحكى صوته .^(١٤٨)

وبنو تميم ترفع (أمس) في موضع الرفع ، فيقولون : ذهبَ أمس بما

فيه^(١٤٩) . فلا يصرفونه لما دخله من التغيير^(١٥٠) . وقال الراجز^(١٥١) :

(١٤٦) في الأصل : العصر . وهو تحريف .

(١٤٧) ينظر : اللسان والتاج (برح ، قبل) .

(١٤٨) نقل المزدوقي قول قطرب في الأزمنة والامكنة ٢٤٢/١ .

(١٤٩) الكتاب ٤٣/٢ ، شرح الكافية الشافية ١٤٨١ .

(١٥٠) ينظر في (أمس) : الكتاب ٤٣/٢ ، شرح جمل الزجاجي ٤٠٠/٢ ، شرح الكافية الشافية

١٤٨١ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٥١٩/٢ ، جمع الهوامع ١٨٧/٣ .

(١٥١) من شواهد سيبويه في الكتاب ٤٤/٢ وهما في المصادر التي سلفت . ونسب الى المعج

(ديوانه ٢٩٦/٢) . وينظر : معجم شواهد العربية ٤٨٥ .

لقد رأيتُ عَجَبًا مِثْلَ أَمْسَا

عجائزاً مثلَ الأفاعي خَمْسَا

فكأنَّه تَرَكَ صَرْفَهُ فِي لُغَةٍ مِّنْ جَرَّةٍ بِمِثْلِهِ • وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (١٥٢) :
أَتَعْرِفُ أَمْسًا مِنْ لَمِيسَ طَلَلُ • مِثْلَ الْكِتَابِ الدَّارِسِ الْأَحْوَلُ
مِنْ حَالٍ يَحُولُ عَلَيْهِ الْحَوَلُ •

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَظَنَّهُ حَكَى عَنِ الْخَلِيلِ (١٥٣) أَنَّهُمْ أَرَادُوا بِأَمْسٍ ، حِينَ خَفَضُوا : رَأَيْتَهُ
بِالْأَمْسِ ، حِينَ حَذَفُوا الْبَاءَ وَالْأَلْفَ وَاللَّامَ ، كَمَا قَالُوا : خَيْرٌ عَافَاكَ اللَّهُ ، يَرِيدُونَ : بِخَيْرٍ •
وَكَمَا قَالُوا : لَاهٍ أَبُوكَ ، يَرِيدُونَ : اللَّهُ أَبُوكَ • وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ (١٥٤) :

لَاهٍ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ • دُونِي وَلَا أَنْتَ دَيْثَانِي فَتَخْزُونِي
أَيُّ تَقْهَرْنِي ، فَحَذَفَ لَامَ الْإِضَافَةِ وَلَامَ الْمَعْرِفَةِ • وَهَذَا تَقْوِيَّةٌ لِمَذْهَبِ الْخَلِيلِ •
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ (١٥٥) :

طَالَ الثَّوَاءُ وَلَيْسَ حِينَ تَقَاطِعِ لَاهٍ ابْنُ عَمِّكَ وَالتَّوَى تَعْدُوهُ
(٨ ب) فَإِذَا أَدَخَلْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي (أَمْسٍ) فَبَعْضُ الْعَرَبِ يَنْصُبُّهُ
[وَيَقُولُ] (١٥٦) : رَأَيْتُهُ الْأَمْسَ • وَبَعْضُهُمْ يَخْفِضُهُ كَحَالِهِ قَبْلَ اللَّامِ ، فَيَقُولُ : رَأَيْتُهُ
الْأَمْسَ يَا هَذَا ، فِيمَا زَعَمَ يُونُسُ • وَقَالَ الرَّاجِزُ (١٥٧) :

غُضِّفَ طَوَاهَا الْأَمْسَ كَلَابِيَّ

فَنَصَّبَ • وَقَالَ نَصِيبٌ (١٥٨) :

وَإِنِّي حَبِيسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ • بِيَابِكَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ

-
- (١٥٢) ديوانه ١٥٧ •
(١٥٣) ينظر : الكتاب ٢٩٤/١ • والخليل بن أحمد الفراهيدي ، توفي سنة ١٧٠ هـ • (أخبار النحويين
البصريين ٣٠ ، طبقات النحويين واللغويين ٤٧) •
(١٥٤) ديوانه ٨٩ •
(١٥٥) بلا عزو في الأزمدة والامكنة ٢٤٤/١ وفيه : لعدو • وعجز البيت في اللسان (اله) وفيه :
والتوى يعدو •
(١٥٦) من الأزمدة والامكنة ٢٤٤/١ نقلا عن قطرب
(١٥٧) المعجاج ، ديوانه ٥١٨/١ •
(١٥٨) شعره : ٦٢ •

فإذا جعت (أمس) في القياس قلت: مضت ثلاثة آماس ، لأنه من الفعل
(فعل) مثل فرخ وأفراخ وفلس وأفلاس . وقال الرازي (١٥٩) :

مررت بنا أول من أموس

تيس فينا مشيئة العروس

فجمعه على قول مثل فروخ وفوس . وقال بعض الأعراب (١٦٠) أيضاً :

مررت بنا أول من أمسينه

تجر في محفلها الرجلينه

فتنى أمس .

وأمس أيضاً إذا أضفته بجره بعضهم كحال قبل أن تضيف ، كما
كان ذلك في الألف واللام . فأمّا أمس فإذا جعلته نكرة فلا جر فيه ، ويجري
فيه الإعراب . (١٦١)

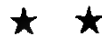
وأمّا (غد) (١٦٢) فليومك الذي يستقبل . وبعد غد لليوم الذي
بعده . والذي يليه اليوم الثالث .

وقالوا في غد في مثل لهم : (غد وأنضاجها وطيب لحنها) . يريد : غداً ،
فأظهر الأصل . وقال لييد (١٦٣) :

وما الناس إلا كالديار وأهلها بها يوم حشوها وغدواً بلاع

فأظهر الواو وهي الأصل لأنها من غدوت .

وأمّا جمع غد فلم نسمعه مجوعاً ، والقياس فيه : ثلاثة أغد ، مثل
يد وأيد وجر وجر ، لأنهم قالوا : آتيك غدواً ، فصيروه على فعل .



(١٥٩) بلا عزو في اللسان (أمس) وشذور الذهب ١٠٠. وجمع الهوامع ١٩١/٣ وفيه : ميسة ،
بالسين المهملة .

(١٦٠) بلا عزو في الأزمنة والامكنة ٢٤٥/١ وفيه : أمسية الرجلية .

(١٦١) نقل المرزوقي أقوال قطرب وشواهد في الأزمنة والامكنة ٢٤٤/١ - ٢٤٥ .

(١٦٢) ينظر : اللسان والتاج (غدا) .

(١٦٣) ديوانه ١٦٩ .

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْإِيَّامِ فَالسَّبْتُ وَالْأَحَدُ وَالْاِثْنَانِ وَالثَلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَاءُ ،
وَالْأَرْبَعَاءُ^(١٦٤) بِالْكَسْرِ ، وَالْخَمِيسُ وَالْجُمُعَةُ^(١٦٥) .

فَإِذَا جُمِعَتِ السَّبْتُ قُلْتُ لِأَدْنَى الْعَدَدِ إِلَى الْعَشْرَةِ : ثَلَاثَةٌ أَسْبْتُ ، عَلَى
أَفْعَلٍ . وَإِذَا جَاوَزَتِ الْعَشْرَةَ قُلْتُ : سَبُوتٌ^(١٦٦) (١٩) وَسِبَاتٌ كَثِيرَةٌ^(١٦٧) ، عَلَى فَعُولٍ وَعَلَى
فِعَالٍ ، هَذَا الْأَكْثَرُ ، وَالْقِيَاسُ مِثْلُ فَرَخٍ وَأَفْرَخٍ [وَفِرَاخٍ]^(١٦٨) وَفَرُوخٌ ، وَكَعْبٍ
وَأَكْعَبٍ وَكَعَابٍ وَكَعُوبٍ .

قَالَ قَطْرَبٌ : هَذَا لَيْسَ بِمَسْمُوعٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَكِنَّهُ قِيَاسٌ .

فَإِذَا جُمِعَتِ الْأَحَدُ فَالْجَمْعُ الْأَقَلُّ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ آحَادٍ ، عَلَى أَفْعَلٍ فِي الْقِيَاسِ . وَإِذَا
أَرَدْتَ الْجَمْعَ الْأَكْثَرَ فَعَلَى فَعُولٍ وَفِعَالٍ فِي الْقِيَاسِ ، تَقُولُ : مَضَّتْ أَحُودٌ كَثِيرَةٌ
وَإِحَادٌ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ وَجِمَالٍ ، لِلكَثِيرِ ، وَجَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ ، وَأَسَدٌ
وَأَسَادٌ ، وَقَالُوا : أَسُودٌ ، عَلَى فَعُولٍ ، كَمَا قَالُوا : ذَكَرٌ وَذَكَورٌ . فَفِعَالٌ وَفَعُولٌ
الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهِ .

وَأَمَّا الْاِثْنَانِ فَإِنَّهُمَا مُثْنَيَانِ ، مِثْلُ رَجُلَيْنِ وَغُلَامَيْنِ ، لَا يُثْنَيَانِ وَلَا
يُجْمَعَانِ . فَإِذَا أَرَدْتَ تَثْنِيتهما ثَنَيْتَ الْيَوْمَ فَاتَيْتَ عَلَى الْمَعْنَى فَقُلْتَ : هَذَانِ يَوْمَا
الْاِثْنَيْنِ ، وَمَضَى يَوْمَا الْاِثْنَيْنِ ، لَا يَجُوزُ : مَضَى الْاِثْنَانِ ، فَتَدْخُلُ الْإِعْرَابُ مَرَّتَيْنِ ،
وَقَدْ حَكِيَتْ لَنَا .

وَإِذَا جُمِعَتْ أَيْضاً قُلْتُ : مَضَيْتُ أَيَّامَ الْاِثْنَيْنِ . إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا : الْيَوْمُ
الْثَنَى ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى هَذَا فَتَقُولُ : مَضَتْ اِثْنَاءٌ كَثِيرَةٌ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ
بَنِي أَسَدٍ أَنَّهُ قَالَ^(١٦٩) : مَضَتْ اِثْنَانٌ كَثِيرَةٌ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ اِثْنَاءً ، مِثْلُ قَوْلِ
وَأَقْوَالٍ وَأَقَاوِيلَ ، وَاسْمٌ وَأَسْمَاءٌ وَأَسَامِي ، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ .

وَقَدْ حَكِيَتْ لَنَا : مَضَتْ اِثْنَانِ ، وَلَا وَجْهَ لَهَا أَنْ تَدْخُلَ النُّونُ فِيهَا آخِرَةً ،
لِأَنَّ اِثْنَيْنِ مِنْ ثَنَيْتُ الشَّيْءَ ، فَالنُّونُ مُقَدِّمَةٌ قَبْلَ الْيَاءِ ، وَهِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ .

(١٦٤) وَتَأْتِي أَيْضاً بِضَمِّ الْبَاءِ . يَنْظُرُ : الدَّرَجَةُ ٦٩ .
(١٦٥) نَقْلُ الْمَرْزُوقِيِّ فِي قَوْلِ قَطْرَبٍ فِي الْأَزْمَنَةِ وَالْإِمْكَنَةِ ٢٦٨/١ . وَيَنْظُرُ فِي أَسْمَاءِ الْاِیَّامِ : الْاِیَّامُ
وَالْثَّلَاثَةُ وَالشُّهُورُ ٣ ، صَبْحُ الْاَعْشَى ٢/٣٦١ .

(١٦٦) فِي الْأَصْلِ : كَثِيرٌ .

(١٦٧) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(١٦٨) الْأَزْمَنَةُ وَالْإِمْكَنَةُ ٢٧٢/١ .

وَأَمَّا جَسَعُ الثلاثة. والأَرْبَعاءُ ثلاثاوات^(١٦٩) وأَرْبَعَاوات^(١٧٠) ، بالألف والتاء ، لأنَّ فيها علمَ التَّأْنِيثِ ، وهي الهزَّةُ ، بعدَ الألفِ ، كالألفِ حراءَ وصفراءَ .

وزَعَمَ يونس^(١٧١) أَنَّهُ يُقَالُ : مَضَّتْ ثلاثٌ ثلاثاواتٍ وأربعٌ أَرْبَعَاواتٍ ، على تأنيث اللفظ .

وتقول أيضاً : ثلاثةٌ ثلاثاواتٍ وأربعةٌ أَرْبَعَاواتٍ ، على معنى التذكير ، لِأَنَّه اليومُ ، واليومُ مُذَكَّرٌ .

وَأَمَّا الْخَيْسُ فَإِذَا جَمَعْتَهُ لِأَقْلٍ الْعَدَدِ كَانَ عَلَى أَفْعِلَةٍ ، [تقولُ] (١٧٢) : ثلاثةٌ أَخْسِيسَةٍ ، كما قالوا : جَرِيبٌ وَأَجْرِبَةٌ ، وَكَثِيبٌ وَأَكْثِيبَةٌ ، وَرَغِيفٌ وَأَرْغِفَةٌ .

ويكونُ في القياسِ على (فُعْلَانِ) (ب) للكثير [نحو] (١٧٣) خُمْسان ، كما قالوا : كَثِيبٌ وَكُثْبَانٌ ، للكثير ، وَرَغِيفٌ وَرُغْفَانٌ [وَجَرِيبٌ] (١٧٤) وَجُرْبان .

وقالَ يونس^(١٧٥) : أَخْمِيسَةٌ في الأَيَّامِ ، وَأَخْمِيسَاءُ في الخمسِ ، تقولُ إِذَا أَخَذَ الْخُمْسَ : قَدْ أَخَذَ أَخْمِيسَاءَ مَالِهِ .

وَأَمَّا الْجُمُعَةُ فَإِذَا جُمِعَتْهَا لِأَدْنَى الْعَدَدِ كَانَتْ بِالتَّاءِ قُلْتُ : ثلاثٌ جُمُعَاتٍ فَأَتْبَعْتُ الضَّةَ الضَّةَ ، مِثْلُ ظُلْمَةٍ وَظُلُمَاتٍ . وَإِنْ شِئْتُ سَكَنْتُ فَقُلْتُ : جُمُعَاتٍ وَظُلُمَاتٍ فِيمَنْ أَسْكَنْ (عَضُدٌ وَعُنُقٌ) : عَضُدٌ وَعُنُقٌ .

وَإِنْ شِئْتُ فَتَحْتُ فَقُلْتُ : ثلاثٌ جُمُعَاتٍ وَظُلُمَاتٍ ، وقالَ النابغة^(١٧٦) :

ومقعدٌ آيسارٌ على ركبَاتِهِمْ ومربطٌ أفراسٍ ونادرٌ وملعَبٌ

وَإِنْ شِئْتُ قُلْتُ : ثلاثٌ جُمُعٍ ، كما تقولُ : [ثلاثٌ] (١٧٧) ظُلَمٌ ، وثلاثٌ بَرَمٌ . وَإِنْ شِئْتُ عَلَى ذَلِكَ الْكثير .

(١٦٩) في الأصل : فتلاوات . وهو خطأ .

(١٧٠) الأزمنة والامكنة ٢٧٢/١ . وفي الأصل : أنه يقول .

(١٧١) من الأزمنة والامكنة ٢٧٢/١ .

(١٧٢) من الأزمنة والامكنة ٢٧٣/١ .

(١٧٣) يقتضيها السياق .

(١٧٤) الأزمنة والامكنة ٢٧٣/١ .

(١٧٥) ديوانه ٧٤ .

(١٧٦) من الأزمنة والامكنة ٢٧٣/١ .

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْآخِرُ (١٧٧) فَالْتَّبَتُ : شِيَارُ ، وَقَالُوا : أَوَّلُ أَيْضاً . وَقَالُوا فِي الْأَحَدِ أَيْضاً : أَوَّلُ . وَالْإِثْنَانِ : أَهْوَنُ وَأَهْوَدُ (١٧٨) ، وَقَالُوا : هَذَا يَوْمُ الثَّنَى أَيْضاً . وَالثَّلَاثَةُ : جُبَارُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دَبَّارُ وَدَبَّارُ . وَالْأَرْبَعَةُ : دَبَّارُ وَجُبَارُ . وَالْخَمِيسُ : مُونِسُ . وَالْجُمُعَةُ : عَرُوبَةُ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَحَرَبَةُ أَيْضاً ، كَلَّهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْجُمُعَةِ . قَالَ الْقَطَامِيُّ (١٧٩) :

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِأَقْوَامٍ هُمْ خَلَطُوا يَوْمَ الْعَرُوبَةِ إِبْرَاداً بِأَوْرَادِ
فَادْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ . قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ (١٨٠) :

وَإِذَا رَأَى الرُّوَادَ ظِلَّ [بِأَسْقَفٍ] يَوْمًا كِيَوْمِ عَرُوبَةِ الْمُتَطَاوِلِ
يُرِيدُ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، فَطَرَحَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ .

وَإِذَا جُمِعَتَ هَذِهِ الْأَيَّامُ قُلْتُ فِي شِيَارِهِ ، عَلَى الْقِيَاسِ : ثَلَاثَةُ شَيْثِرٍ ، لِكَانِ الْيَاءِ ، فَكَانَتْ أَشْيِيرَةً مِثْلُ أَفْرِشَةٍ وَأَحْمِرَةٍ ، وَهِيَ الْقِيَاسُ (أَفْعِلَةٌ) . فَيَكُونُ عَلَى شَيْثِرٍ ، كَقَوْلِهِمْ : دَجَاجَةٌ بَيْتُوسٌ وَبَيْثُصٌ ، وَكَلْبٌ صَيْثُودٌ وَصَيْثِدٌ .

وَقَالُوا أَيْضاً مِنَ الْوَاوِ خِيَانٌ وَخَوْنٌ ، وَسِوَارٌ وَسُورٌ ، وَقَالَ الرَّاعِي (١٨١) :

وَفِي الْخِيَامِ إِذَا أَلْتَقَتْ مَرَايِسُهُمَا حَوْرُ الْعَيُونِ لِأَخْوَانِ الصَّبَا صَيْثِدُ
فَحَرَّكَ . وَقَالَ عَدْرِيُّ بْنُ زَيْدٍ (١٨٢) : (١١٠)

عَنْ مَبْرَقَاتٍ بِالْبَرَّيْنِ وَتَبَّ سَدُو بِالْأَكْفَفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ
فَحَرَّكَ .

وَأَمَّا جَمْعُ أَوَّلٍ فَلْأَوَائِلُ ، لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لِهَما جَمِيعاً .
وَكَذَلِكَ أَهْوَنُ : الْأَهْوَنُ ، وَ[أَوْهَدُ] (١٨٣) : الْأَوَاهِدُ .

(١٧٧) يَنْظُرُ فِي أَسْمَاءِ الْأَيَّامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورُ ٦ ، الزَّاهِرُ ٣٦٩/٢ ، أَدَبُ الْخَوَاصِ ١٠٢ ، الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكَنَةُ ٢٦٩/١ ، مَنثورُ الْفَوَائِدِ ٨٤ .

(١٧٨) وَأَوْهَدُ أَيْضاً .

(١٧٩) دِيَوَانُهُ ٨٨ . وَفِيهِ : نَفْسِي فِدَاءُ بَنِي أُمٍّ .

(١٨٠) دِيَوَانُهُ ٢٢١ . وَفِيهِ : الْوَرَادُ . وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الدِّيَوَانِ .

(١٨١) دِيَوَانُهُ ٥٥ (فَايْبِرْت) .

(١٨٢) دِيَوَانُهُ ١٢٧ .

(١٨٣) يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

وَأَمَّا جُبَارٌ وَدُبَارٌ فَتَقُولُ فِيهِمَا^(١٨٤) عَلَى الْقِيَاسِ لِأَدْنَى الْعَدَدِ : مَضَتْ ثَلَاثَةٌ أَجْبَرَةٌ
وَأَدْبَرَةٌ ، كَمَا قَالُوا : غُرَابٌ وَأَغْرَبَةٌ ، وَفَوَادٌ وَأَفْئِدَةٌ • وَتَقُولُ فِي كَثِيرِ الْعَدَدِ
عَلَى الْقِيَاسِ • وَلَمْ يُنْسَخْ : مَضَتْ جِبْرَانٌ وَدِبْرَانٌ • كَمَا قَالُوا : غُرَابٌ وَغِرَابَانٌ ،
وَعِلَامٌ وَغِلْمَانٌ ، [وَفَرَادٌ]^(١٨٥) وَفِرْدَانٌ

وَأَمَّا مَثْوَنَسٌ فَإِذَا كَانَ مَهْمُوزًا مِنْ أَنْسَ يُونَسٌ ، فَجَعَلَهُ فِي كَثِيرِهِ وَقَلِيلِهِ :
ثَلَاثَةٌ مَأْنَسٌ ، مِثْلُ الْأَوَائِلِ •

وَكَذَلِكَ عَرُوبَةٌ ، جَعَلَهَا فِي قَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا : مَضَتْ الْعَرَائِبُ ، عَرَائِبُ
كَثِيرَةٌ ، مِثْلُ حَلُوبَةٍ وَحَلَائِبٍ ، وَأَكُولَةٍ وَأَكَائِلٍ •

وَأَمَّا حَرْبَةٌ فَتَكُونُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ بِالتَّاءِ : ثَلَاثُ حَرَبَاتٍ ، إِلَى الْعَشْرِ • وَعَلَى
فِعَالٍ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ فِي الْقِيَاسِ : حِرَابٌ كَثِيرَةٌ ، كَمَا قَالُوا : ثَلَاثُ صَحَفَاتٍ
وَصِحَافٍ ، وَجَفَنَاتٍ وَجِفَانٍ •

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَكِّنُ هَذِهِ الرَّاءَ فِي الْجَمْعِ فَيَقُولُ : ثَلَاثُ حَرَبَاتٍ ، وَثَلَاثُ
تَمَرَاتٍ وَضَرَبَاتٍ • وَالْأَكْثَرُ التَّحْرِيكُ • قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(١٨٦) :

أَبَتْ ذِكْرَ عَوْدَنْ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خُفُوقًا وَرَفَضَاتٍ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ

وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ شَيْءٌ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مَوْثَلًا مِنْ غَيْرِ الْأَدْمِيَّانِ يَنْعُ مِنْ الْجَمْعِ
بِالتَّاءِ أَنْ تَقُولَ : مَضَتْ ثَلَاثَةٌ شَيَارَاتٍ وَثَلَاثَةٌ أَهْوِنَاتٍ مَعَ قَلْبِهِ ، كَقَوْلِ النَّاسِ :
حَمَامٌ وَحَمَامَاتٌ ، وَمُصَلَّى وَمُصَلَّيَاتٍ • وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ^(١٨٧) :

لَقَدْ نَزَلْنَا خَيْرَ مَنَازِلَ

بَيْنَ الْحُمَيْرَاتِ الْمُبَارَكَاتِ

ثُمَّ الشُّهُورُ^(١٨٨) : فَالْمُحَرَّمُ سُمِّيَ الْمُحَرَّمُ لِأَنَّهُ^(١٨٩) حُرِّمَ فِيهِ الْقِتَالُ •

وَصَفَرٌ : كَانُوا يَخْرُجُونَ [فِيهِ]^(١٩٠) إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا : الصَّفَرِيَّةُ ، يَسْتَارُونَ مِنْهَا •

(١٨٤) فِي الْأَصْلِ : فَاه •

(١٨٥) يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ •

(١٨٦) دِيَوَانُهُ ١٣٣٧ • فِي الْأَصْلِ : رَفَضَاتٌ • وَرَفَضَاتٌ جَمْعُ رَفْضَةٍ ، وَهُوَ الْكَسْرُ وَالْحِطْمُ •

(١٨٧) دِيَوَانُهُ ٧١ •

(١٨٨) يَنْظُرُ : الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورُ ٩ ، الزَّاهِرُ ٢/٣٦٧ - ٣٦٨ ، الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكَنَةُ ١/٢٧٦ •

(١٨٩) فِي الْأَصْلِ : بَأَنَّهُ •

(١٩٠) مِنَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورِ ٩ •

- وربيع" الأول" والآخير" لارتباع القوم والمقام .
- والرباعي : العيرَاتُ والعيرَاتُ معهما القومُ يتارونَ عليها التمرَ ، وذلك في أولِ الربيعِ .
- وجُمادى الأولى وجُمادى الآخِرة : لجمودِ الماءِ فيهما . وكانا يسمَّيانِ : شيبانَ وملحانَ .
- ورَجَبٌ "لضَرْبٍ من الفَزَعِ" . (١٠ب) يُقالُ : رَجَبُ الرجلِ يَرْجُبُ : إذا فَزَعَ .
- ورَجَبَتِ الرجلَ رَجَبًا : هَبَّتْهُ .
- ويُقالُ : عِذْقٌ مَرَجَّبٌ [أي مَعْمُودٌ] . وقلَّ الرَاجِزُ (١٩١) :
- إذا العجوزُ اسْتَنْخَبَتْ فانْخَبَهَا
ولا تَهَيَّبَهَا ولا تَرْجَبَهَا
- ورَجَبٌ" أيضًا هو الْأَصَمُ وَيُسَمَّى مُنْصِلَ الْأَسِنَّةِ ، لِأَنَّهُ كَانَتْ تُنْزَعُ فيه الْأَسِنَّةُ لِلأَمْنِ وَالْكَفِّ عَنِ الْقِتَالِ .
- وقالَ قومٌ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْأَصَمُ لِأَنَّ السِّلَاحَ يُغْنَدُ فِيهِ فَلَا يَسْمَعُ وَقَعَ الحديدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
- وَأَمَّا شَعْبَانُ فَلِتَشَعُّبِ الْقَبَائِلِ وَاعْتِزَالِ (١٩٢) بَعْضِهِمْ بَعْضًا .
- وَرَمَضَانُ لِشِدَّةِ الرَّمْضِ فِيهِ وَالْحَرِّ يَكُونُ فَعْلَانُ مِنْ ذَلِكَ .
- وَأَمَّا شَوَّالٌ فَيُشَوَّلَانِ الْإِبِلَ [فِيهِ] (١٩٣) بِأَذْنَابِهَا ، لِأَنَّهَا تُشَوَّلُ بِهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ . وَيُقَالُ لَهَا عِنْدَ ذَلِكَ : الشَّوَّالُ ، إِذَا لَقِحتْ ، فِيهِ سَائِلٌ . وَقَالُوا فِي الْجَمِيعِ : ثَوَقٌ شَوْلَانُ .
- وذو الْقَعْدَةِ لِقَعُودِهِمْ فِيهِ لَا يَبْرَحُونَ .
- وذو الْحِجَّةِ لِحَجَّتِهِمْ فِيهِ . وَكَانُوا يَحْجُّونَ وَيَلْبَثُونَ فِي حَجَّتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(١٩١) بلا عزو في الزاهر ٣٦٧/٢ واللسان (رجب) .

(١٩٢) من الأزمنة والأمكنة ٢٧٩/١ . وفي الأصل : والاعتزال .

(١٩٣) من الأيام والليالي والشهور ١٤ والزاهر ٣٦٨/٢ .

[تَلْبِيَّاتُ الْعَرَبِ] (١٩٤)

تَلْبِيَّةٌ مَنْ لَبَّى مِنْ مُضَر :

نبدأ بتليّة النبي صلى الله عليه وسلم: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ إِسْحَاقَ (١٩٥) قَالَ : كَانَتْ تَلْبِيَّةُ النَّبِيِّ (١٩٦) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ [لَبَّيْكَ] •

أَنَّ الْحَمْدَ [وَالنَّعْمَةَ] لَكَ وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ •

هذه تليّة التوحيد • لَبَّيْكَ : مَنْ أَلْبَى بِالْمَكَانِ ، وَسَعَدَيْكَ : مَنْ السَّعْدِ (١٩٧) •

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَتْ تَلْبِيَّةُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي حُجَّتِهِمْ مُخْتَلِفَةً •

تَلْبِيَّةُ قُرَيْشٍ (١٩٨) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ •

إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ • تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ •

أَبُو بَنَاتٍ فِي فَدَكِ •

وَكَانَتْ تَلْبِيَّةُ قَيْسٍ (١٩٩) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • أَنْتَ الرَّحْمَنُ • أَتَتَكَ قَيْشُ عِيلَانَ • رِجَالُهَا وَالرَّكْبَانُ •

بَشِيخُهَا وَالْوِلْدَانُ • مَذْلِلَةٌ لِلدَّيَّانِ •

وَكَانَتْ تَلْبِيَّةُ ثَقِيفٍ :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • هَذِهِ ثَقِيفٌ قَدْ أَتَوْكَ وَخَلَّفُوا أَوْثَانَهُمْ وَعَظْمُوكَ • قَدْ

عَظَّمُوا الْمَالَ وَقَدْ رَجَوْكَ • عَزَّاهُمْ وَاللَّاتُ فِي يَدَيْكَ • دَانَتْ لَكَ الْأَصْنَامُ تَعْظِيمًا إِلَيْكَ • قَدْ

أَذْعَنْتَ بِسَلْمِهَا إِلَيْكَ • فَاعْفِرْ لَهَا فَطَالَمَا غَفَرْتَ •

(١٩٤) زيادة ليست في الأصل • وينظر : نصوص التلبيات قبل الإسلام •

(١٩٥) محمد بن إسحاق صاحب السيرة النبوية، ت ١٥١ هـ • (تذكرة الحفاظ ١٧٢ ، تهذيب التهذيب ٣٨/٩) •

(١٩٦) ينظر صحيح مسلم ٨٤١ ، سنن ابن ماجه ٩٧٤ • والزيادة منهما •

(١٩٧) ينظر : الفاخر ٤ ، الزاهر ١/١٩٦ ، ٢٠٠ ، الاتباع ٥٤ •

(١٩٨) الأصنام ٧ ، المحبر ٣١١ ، رسالة الغفران ٥٣٥ •

(١٩٩) تاريخ يعقوبي ٢٥٥/١ •

تَلْبِيَّةٌ كَنَانَةٌ (٢٠٠) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • يومُ التعرِيفِ يومُ الدعاء والوقوف • وذِي (١١) صَبَاحِ
الدِّمَاءِ مِنْ تَجَّهَا وَالتَّزْرِيفِ •

وكانت تلبية تسمي (٢٠١) :

تالله لولا أن بكراً دُونَكَ ما زال منا عَشَجٌ يأتونكَ
بنو عَقَارٍ وَهُمْ يَلُونكَ يبرئكَ النَّاسُ وَيَفْجِرُونَكَ

ويُحْكِي عن تسمي في تَلْبِيَّتِهَا (٢٠٢) :

لَبَّيْكَ ما نهارُنا نَجْرُهُ ادلاجُبه وحِرُّه وقِرُّه
لا تتقي شيئاً ولا نضره حَجّاً إِلَيْكَ مستقيماً برُّه

وكانت تلبية بني أَسَدٍ (٢٠٣) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • رَبَّنَا أَقْبَلَتْ بنو أَسَدٍ •
أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالنَّوَالِ وَالْجَلَدِ • فِينَا النَّدَى وَالذَّرَى وَالْعَدَدُ •
وَالْمَالُ وَالْبَنُونَ فِينَا وَالْوَلَدُ • الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَالرَّبُّ الصَّمَدُ •
لَا نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ حَتَّى تَجْتَهِدَ لِرَبِّهَا وَنَعْتَبِدُ •
لَحَجَّه لَهَا الدِّمَاءُ وَحَجَّهَا حَتَّى تَسْرُدَ •

وكانت تلبية هَذَيْلٍ (٢٠٤) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • لَبَّيْكَ عَنْ هَذَيْلٍ • [قَدْ] أَدْلَجَتْ بَلِيلٌ • تَعْدُو بِهَا
رُكَّابُ إِبِلٍ وَخَيْلٌ • خَلَقَتْ أَوَّانَهَا فِي عَرْضِ الْجُبَيْلِ • وَخَلَقُوا مَنْ يَحْفَظُ الْأَصْنَامَ •
وَالطَّفَيْلُ • فِي جَبَلٍ كَأَنَّه فِي عَارِضٍ مُخِيلٍ • تَهْوِي إِلَى رَبِّ كَرِيمٍ • مَا جِدَّ جَمِيلٍ •

(٢٠٠) تاريخ يعقوبي ٢٥٥/١ •

(٢٠١) المحبر ٣١٣ • رسالة الغفران ٥٣٦ •

(٢٠٢) المحبر ٣١٢ •

(٢٠٣) تاريخ يعقوبي ٢٥٥/١ •

(٢٠٤) تاريخ يعقوبي ٢٥٥/١ • والزيادة منه •

(٢٠٥) تاريخ يعقوبي ٢٥٦/١ • والزيادة منه •

ثُمَّ تَلْبِيَّةٌ مِّنْ لَّبَّى مِنْ رَّبِّعَةٍ :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • لَبَّيْكَ [عَنْ رَّبِّعَةٍ • سَامِعَةٌ مُّطِيعَةٌ • لِرَبِّ مَا يُعْبَدُ فِي كَنِيسَةٍ وَبَيْعَةٍ • وَرَبِّ كُلِّ وَاصِلٍ أَوْ مُظْهِرٍ قُطِيعَةٍ •

وَكَانَتْ تَلِيَّةٌ بِكَرْبَنٍ وَائِلٍ ، مِنْ رَّبِّعَةٍ :

لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا • تَعْبُدُ وَرِقًّا • أَتَيْنَاكَ لِلْمِيَاخَةِ وَلَمْ نَأْتِ الرِّقَاقَةَ •

الْمِيَاخَةُ (٢٠٧) : الْعَطِيَّةُ • وَالرِّقَاقَةُ : التَّجَارَةُ •

وَكَانَتْ تَلِيَّةٌ الْيَمَنِ (٢٠٨) :

عَاكَ إِلَيْكَ عَانِيَهُ عِبَادُكَ الْيَمَانِيَهُ

كَيْمَا نَحْجُ ثَانِيَهُ عَلَى قِلَاصٍ نَاجِيَهُ

أَتَيْنَاكَ لِلنَّصَاحَةِ وَلَمْ نَأْتِ الرِّقَاقَةَ

وَكَانَتْ تَلِيَّةٌ جَرْهَمٍ ، وَهَمِ أَوَّلُ سُكَّانِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ :

لَبَّيْكَ مَرْهُوبًا وَقَدْ خَرَجْنَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْتَ مَا حَجَّجْنَا

مَكَّةَ وَالْبَيْتَ وَلَا عَجَّجْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا تُجَجِّجْنَا

وَلَا تَمْطِئُنَا وَلَا رَجَعْنَا وَلَا اتَّجَعْنَا فِي قَرْمَى وَصَحَا

عَلَى قِلَاصٍ مَرْهُفَاتٍ هَجَّجْنَا يَقْطَعْنَ سَهْلًا تَارَةً وَحَزْنَا

أَشْرَقَ كَيْمَا نَنْشِي فِي الدَّهْنِ لَكِي نَحْجُ قَابِلًا وَنَعْنَا

نَحْنُ بَنُو قُحْطَانَ حَيْثُ كُنَّا نَحْرُ عِنْدَ الْمُشْعَرَيْنِ الْبُدْنَا

وَكَانَتْ تَلِيَّةٌ حَنِيرٍ (٢٠٩) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • عَنِ الْمُلُوكِ الْأَقْوَالِ • ذَوِي النُّشُمَى وَالْأَحْلَامِ • وَالْوَاصِلِينَ

(١١ ب) الْأَرْحَامِ • لَا يَقْرَبُونَ الْأَثَامَ تَنْزَهُهَا وَاسْلَامَ • ذَلُّوا لِرَبِّ كَرَامَ •

وَتَلْبِيَّةُ الْأَزْدِ :

يَا رَبِّ لَوْلَا أَنْتَ مَا سَمِعَيْنَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَتَيْنِ فَيُنَا

(٢٠٦) المحبر ٣١٢ ، رسالة الغفران ٥٣٦ •

(٢٠٧) مكررة في الأصل • وينظر : غريب الحديث للخطابي ٢٢٦/٢ •

(٢٠٨) الأصنام ٧ • وفي الأصل : عد إليك • وينظر : غريب الحديث للخطابي ٢٢٨/٢ •

(٢٠٩) ينظر : تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ •

ولا تصدقنا ولا صليتنا ولا حللنا مع قريننا
البيت بيت الله ما حيينا والله لولا الله ما اهتدينا
نحج هذا البيت ما بقينا

وكانت تلبية قضاة :

لبئيك تزجي كل حرس ملةود
ولاحب مثل عججات العود
نؤم بيت المستجب المبود
ان الاله للحميد المحمود
نعطي اله البيت منا المجهود

وكانت تلبية همدان (٢١٠) :

لبئيك مع كل قبيل لبثوك همدان أبناء الملوك تدعوك
فاسمع دعاها في جميع الأملاك كيما تؤدري حجةا وتعطوك
لعلها تأتيك حقاً لا قوك قد تركوا الأوثان ثم اتابوك
لسنا كقوم جهلوا وعادوك

وكانت تلبية مذحج :

إليك يا رب الحلال والحرم
والحجر الأسود والشهر الأصم
على قلاص كحنيات النشم
جئناك ندعوك بحاء ولمم
نكايد العصر وليلاً مدهم
نقطع من بين جبال وسلم
وهول رعد وبروق كالضرم
والعيس يحملن حلالاً وكرم

وكانت تلبية عك ومذحج جميعاً ، يخرج رجل من مذحج ورجل من عك
فيقولان (٢١١) :

(٢١٠) رسالة الغفران ٥٣٧ . وفي الأصل : فتقول . ينظر في الرجز : الزاهر ١١٢/٢ ، معجم البلدان
(٢١١) من الأصنام ٧ . وفي الأصل : فتقول . ينظر في الرجز : الزاهر ١١٢/٢ ، معجم البلدان
١٨٢/٥ ، التكملة والذيل والصلة ٢٣٨/٥

يا مَكَّةَ الفاجِرَ مَكِّي مَكَّا
ولا تَمَكِّي مَذْجِجاً وَعَكَّا
فيترك البيتَ الحرامَ دَكَّا
جِئنا الى رَبِّكَ لا نَشْكَا

يُقال : تَمَكَّنْتَ العَظَمَ : أَخَذْتَ ما فيه من المَخْ .
وكانت تَلِيَّةً كِنْدَةً :

لَبَّيْكَ ما أَرسى ثَبِيرَ وَحْدِهِ
وما أَقامَ البَحْرَ فَوْقَ جُدِّهِ
وما سَقى صَوْبَ الغمامِ رَبْدَهُ
انْءَ التي تَدْعُوكَ حَقًّا كِنْدَهُ
في رَجَبٍ وقد شَهِدنا جُهِدَهُ
للهِ نَرجو نَفْعَهُ ورَفْدَهُ

وكانت تَلِيَّةً بَجِيلَةَ (٢١٣) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . [لَبَّيْكَ] عن بَجِيلِهِ . ذِي بارِقٍ مَخِيلِهِ بِنِيَةِ الْفَضِيلِهِ .
فَنِعِمَّتِ الْقَبِيلَهُ . حَتَّى تَرى طائِفَةً بِكَمْبَةٍ جَلِيلِهِ .

وكانت تَلِيَّةً خُزَاعَةً :

نَحْنُ وَرَثَةُ الْبَيْتِ بَعْدَ عادٍ
وَنَحْنُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَوْتادٍ
فاغْفِرْ فَأَنْتَ غافِرٌ وَهَادٍ

وكانت تَلِيَّةً النُّخَعِ :

لَبَّيْكَ رَبَّ الْأَرْضِ وَالسَّماِ
وَخالِقَ الْخَلْقِ وَمُجْزِي الْماءِ
(١١٢) مُعَصَّبٌ بِالْمَجْدِ وَالسَّناءِ
لِعائِشٍ فُضائِلِ النُّعْماءِ
في الْعالَمينَ وَجَميعِ بَغْدِيَةِ الْأَباءِ وَالْأَبْناءِ

(٢١٢) رسالة الغفران ٥٣٦ . وينظر : تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ .

وكانت تلبية الأشعرين^(٢١٣) :

اللهم هذا واحد إن تمنا
أتممه الله وقد أتمنا
إن [تغفر اللهم] تغفر جمنا
وأبي عبد لك لا ألسنا

وكانت تلبية الأنصار^(٢١٤) :

لبئيك حجا حقا تعبدا ورقا
جئناك للنصاحه لم نأت للرقاقه

هذا جميع ما سمعنا من التلابي •



ثم القول في جميع الشهور التي بدأنا بذكرها قبل التلبية : فمنها المحرم : فإذا
جمعتنه قلت : المحرمات ، بالتاء • فإن قلت : الشهور المحرمة ، بالهاء ،
فجائز إذا جعلت المحرم صفة ، من حرم فيه القتال ، مثل المكرم [و]^(٢١٥)
المجند •

فإن صيرته اسما للشهر قلت : المحرمات ، ولم تقل المحرمة ، فإنما
يكون ذلك في الصفة ، مثل بعير مقبل ، وإبل مقبلة ، وحصار مسرع ، وحصار
مسرعة •

إن قلت : الأثمه المحارم والمحاريم ، على أن تعوض ألياء من التثقل الذي في
المحرم إذا أردت الاسم كما يجمع محمدا فيقال : محامد ومحاميد • وليس
بالسهل أن تقول^(٢١٦) : محارم ، فتكسر الاسم ، وأنت تريد الفعل •

كما أنك لو قلت في مكرم ومجند : مكارم وماجد ، لم يكن

سهل •

(٢١٣) البيتان الأخيران في اللسان (جم) . والزيادة منه .

(٢١٤) المحبر ٣١٢ . وفي فريب الحديث للخطابي ٢٢٧/٢ نسبت التلبية الى نزار ومضر .

(٢١٥) يقتضيها السياق .

(٢١٦) في الاصل : يقول •

وَأَمَّا صَفَرٌ فَإِذَا جَمَعْتَهُ قُلْتَ :ثَلَاثَةُ أَصْفَارٍ ، كَمَا قُلْتَ فِي أَحَدٍ : ثَلَاثَةُ أَحَادٍ ، لِأَنَّهُ (فَعَلَ) مِثْلُهُ . قَالَ النَّابِغَةُ (٢١٧) :

لَقَدْ نَمَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْصَرٍ وَعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ
وَأَمَّا رَيْعُ الْأَوَّلِ وَرَيْعُ الْآخِرِ ، فَكَمَا (٢١٨) قُلْنَا فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ : أَخْمَسَةُ ،
لِأَنَّهُ فَعِيلٌ ، مِثْلُ : ثَلَاثَةِ أَرْبَعَةٍ ، وَأَرْبَعَةُ أَرْبَعَةٍ ، وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ
الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ .

وَأَمَّا جُمَادَى الْأُولَى وَجُمَادَى الْآخِرَةِ (٢١٩) فَإِذَا جَمَعْتَهُ قُلْتَ :
جُمَادِيَّاتٌ ، فَجُمِعَتْ بِالتَّاءِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ أَلْفُ التَّائِيثِ ، مِثْلُ حُبَارَى وَشُمَانَى .
فَإِذَا قُلْتَ : الْأُولَى وَالْآخِرَةُ فَعَلَى تَأْنِيثِ جُمَادَى .

فَإِذَا جُمِعَتْ جُمَادَى الْأُولَى قُلْتَ : الْجُمَادِيَّاتُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ، لِأَنَّهُ الْأَوَّلُ
جَمْعُ الْأُولَى (١٢ب) مِثْلُ الشَّغَرَى وَالشَّغَرُ ، وَالْكُبْرَى وَالْكُبْرُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبْرَى » (٣٠) جَمْعُ الْكُبْرَى .

وَأَمَّا رَجَبٌ فَيَكُونُ جَمْعُهُ : ثَلَاثَةُ أَرْجَابٍ ، مِثْلُ أَحَدٍ وَأَحَادٍ ، لِأَنَّهُ فَعَلَ
مِثْلُهُ (٣١) .

وَأَمَّا شَعْبَانُ فَثَلَاثَةُ شَعْبَانَ (٣٢) . وَكَذَلِكَ رَمَضَانُ : ثَلَاثَةُ رَمَضَانَ (٣٣) .
لِأَنَّهُ هَذَا فَعْلَانُ ، وَقُلْتُمَا يَكْسَرُ ، كَمَا لَا يَكْسَرُ السَّعْدَانُ (٣٤) وَالضَّمْرَانُ (٣٥)
وَعُثْمَانُ وَأَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ .

قَالَ : وَقَدْ حَكِي لَنَا رَمَضَانُ وَأَرْمِضَةُ .

وَحَكِي عَنْ عِيسَى بْنِ عَمَرَ (٣٦) : رَمَاضِينَ وَشَعَابِينَ . يَكْسَرُ الْأِسْمَ ،

(٢١٧) ديوانه ٨٠ .

(٢١٨) فِي الْأَصْلِ : فَلَمَّا .

(٢١٩) مِنْ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورِ ١١ . وَفِي الْأَصْلِ : الْآخِرَى .

(٢٢٠) الْمَدْرُ ٣٥ .

(٢٢١) الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورِ ١٢ ، الزَّاهِرُ ٣٦٧/٢ ، الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكَنَةُ ٢٧٧/١ .

(٢٢٢) وَشَعَابِينَ . (الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورِ ١٣)

(٢٢٣) وَرَمَاضِينَ وَأَرْمِضَةَ وَأَرْمَاضَ . (الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورِ ١٣) .

(٢٢٤) النَّبَاتُ ١٤ ، مَعْجَمُ أَسْمَاءِ النَّبَاتَاتِ ٧٢ .

(٢٢٥) النَّبَاتُ ١٨ ، مَعْجَمُ أَسْمَاءِ النَّبَاتَاتِ ٩٢ .

والتكسِيرُ في جميع الاسْمِ أَنْ تَذْهَبَ لَفْظُ الْوَاحِدِ مِنْ ذَلِكَ الْجَمْعِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ رَجُلٍ وَرَجَالٍ ، وَكَلْبٍ ، وَكِلَابٍ ، وَغِلَامٍ وَغِلْمَانٍ ، وَغُرَابٍ وَغُرَبَانٍ ، فَقَدْ غَيَّرَ لَفْظُ الْوَاحِدِ وَأَذْهَبَهُ ، لِأَنَّ (رَجَال) مُنْكَسِرُ الرَّاءِ مُنْتَصِبُ الْجِيمِ ، وَرَجُلٌ مُنْتَصِبُ الرَّاءِ مَضْمُومُ الْجِيمِ . وَكَذَلِكَ كِلَابٌ مَكْسُورُ الْكَافِ مُنْتَصِبُ اللَّامِ ، وَالْوَاحِدُ فِي كَلْبٍ مُنْتَصِبُ الْكَافِ سَاكِنُ اللَّامِ . وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْكَلَامِ .

وَأَمَّا الْجَمْعُ عَلَى حَدِّ الثَّنِيَةِ فَهُوَ أَنْ لَا تَغْيِرَ لَفْظُ الْوَاحِدِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ بِالثَّنِيَةِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مُسْلِمٌ وَمُسْلِمَانٍ ، وَعَالِمٌ وَعَالِمَانٍ ، قَلَمٌ يَقْيِرُ لَفْظُ الْوَاحِدِ .

وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ : عُلَمَاءٌ وَمَسَالِمٌ ، فَقَدْ كَسَرْتَ لَفْظُ الْوَاحِدِ ، وَأَذْهَبْتَ لَفْظَهُ ، فَبِذَا التَّكْسِيرِ .

وَكَانَ يُونُسُ يُكْسِرُهُ شُعَابِينَ وَرَمَاضِينَ ، وَقَدْ جَاءَ مِثْلُهُ مِنَ التَّكْسِيرِ ، قَالَ : سِرْحَانٌ وَسِرَاحِينَ ، وَدُكَّانٌ وَدُكَاكِينَ ، وَسُلْطَانٌ وَسَلَاطِينَ .

وَحَكِييَ لَنَا ظِرْبَانٌ وَظِرَابِينَ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَلِلْكَثِيرَةِ : ظِرَابِيٌّ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا . وَأَمَّا شَوَّالٌ فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : مَضَتْ ثَلَاثَةُ شَوَّالَاتٍ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ فَقُلْتَ : ثَلَاثَةُ شَوَاوِيلَ .

وَقَدْ حَكِيَتْ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : شَوَاوِلٌ وَشَوَاوِيلٌ (٢٢٧) .

وَأَمَّا ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ فَالْجَمْعُ فِيهِمَا : ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ وَذَوَاتُ الْحِجَّةِ .

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : مَضَتْ ذَاتُ الْقَعْدَةِ وَذَاتُ الْحِجَّةِ .

وَالْجَمْعُ يَصِيرُهُ (١١٣) وَاحِدًا مُؤَنَّثًا لَأَنَّهُ صَفَةٌ فِي الْأَصْلِ ، كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « حَدَائِقُ ذَاتِ بَهْجَةٍ » (٢٢٨) ، وَلَمْ يَقُلْ : ذَوَاتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢٢٩) :

دَمَسَتْ رَسُولًا بَأْنَ الْحَيِّ إِنْ قَدَرُوا عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرٍ
وَلَمْ يَقُلْ : ذَوَاتُ ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى صُدُورٍ وَغَيْرَةٍ . وَذَوَاتُ إِذَا قَالَهَا تَكُونُ عَلَى صُدُورٍ وَغَيْرَاتٍ ، وَلِذَلِكَ حَسَنٌ .

(٢٢٦) مِنْ قَرَاءَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَنَحَاتِهَا ، تَوَفَّى سَنَةَ ١٤٩ هـ . (مَرَاتِبُ النُّحَوِيِّينَ ٢١ ، أَخْبَارُ النُّحَوِيِّينَ ٢٥) .

(٢٢٧) الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورُ ١٤ ، يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ٢٧٩ .

(٢٢٨) النَّمْلُ ٦٠ .

(٢٢٩) الْفَرَزْدَقُ ، دِيَوَانُهُ ٢٦٢ وَفِيهِ : دَسْتُ إِلَى بَأْنِ الْقَوْمِ ... يَشْفُوا عَلَيْكَ .

المُؤْتَمِرُ : الْمُحَرَّمُ ، وَصَفَرُ : نَاجِرُ ، وَرَبِيعُ الْأَوَّلُ : خَوَّانُ وَخَوَّانُ وَخَوَّانُ ، وَرَبِيعُ الْآخِرُ : وَبْصَانُ وَحُكِّي لَنَا : بْصَانُ أَيْضاً ، وَجُمَادَى الْأُولَى : الْحَنِينُ ، وَحُكِيَتِ الْحَنِينُ ، وَجُمَادَى الْآخِرَةُ : رَبْعَى وَالرَّبْعَةُ ، وَرَجَبُ : الْأَصَمُ ، وَشَعْبَانُ : عَازِلُ ، وَرَمَضَانُ : تَاتِيقُ ، وَشَوَّالُ : وَاعِلُ ، وَذُو الْقَعْدَةِ : وَرَنَّةُ ، وَذُو الْحِجَّةِ : بَرْكَ .

ثُمَّ جَمَعَ كُلَّ هَذِهِ الشُّهُورِ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا جَمَعْنَا الْأُولَى : الْمُؤْتَمِرُ : الْمُؤْتَمِرَاتُ . وَإِنْ كَسَّرْتَهُ لِلْجَمْعِ ، وَكَانَ مَهْمُوزاً ، قُلْتَ : مَضَتْ الْمَأْمِرُ الثَّلَاثَةُ ، وَالْمَأْمِرُ ، كَمَا قُلْنَا فِي الْمَحْرَمِ .

وَنَاجِرُ إِذَا جَمَعْتَهُ قُلْتَ : النَوَاجِرُ ، مِثْلُ حَائِطٍ وَحَوَائِطُ .

وَأَمَّا خَوَّانُ فَخَوَّانَاتُ ، بِالتَّاءِ ، إِذَا صِيَّرْتَهُ فَعْلَانُ ، كَشَعْبَانُ وَرَمَضَانُ . وَإِنْ صِيَّرْتَهُ فَعْلَالاً مِنْ قَوْلِهِمْ خَوَّانُ ، وَخَوَّانُ فَعْلَالُ ، مِنَ الْخَوْنِ ، يَصِيرُ خَوَّانُ (فَعْلَالُ) كَشَوَّالُ ، وَهُوَ الْوَجْهُ . فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا ثَلَاثَةُ خَوَائِنَ ، كَشَوَّالُ وَشَوَائِلُ .

[و] وَبْصَانُ إِذَا جَمَعْتَهُ قُلْتَ : ثَلَاثَةُ وَبْصَانَاتٍ .

وَمَنْ قَالَ : بْصَانُ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَبْصَانٍ ، لِأَنَّ الْوَاوَ لَا تَجِيءُ زَائِدَةً فِي الْكَلِمَةِ ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَاءً عَلَى حِدَةٍ .

وَأَمَّا خَوَّانُ وَبْصَانُ فَهُمَا فَعْلَالُ ، فَيَكُونُ (٢٣١) جَمْعُهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ : أَخْوَرَةٌ وَأَبْصِنَةٌ ، مِثْلُ غُرَابٍ وَأَغْرِبَةٍ لِلْجَمْعِ الْأَقْلِّ ، وَخَيْنَانُ وَبِصْنَانُ لِلْجَمْعِ الْأَكْثَرِ ، مِثْلُ غُلْمَانٍ وَغُرَبَانِ .

وَأَمَّا الْحَنِينُ فَثَلَاثَةُ أَحْنَةٍ ، مِثْلُ سُرِيرٍ وَأَسِرَّةٍ ، وَحَنِينٍ وَأَحْنَةٍ .

وَإِنْ قُلْتَ : الْحَنَنُ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ فَجَائِزٌ فِي الْقِيَاسِ ، مِثْلُ سُرِيرٍ وَسُرُرٍ ، وَجَدِيدٍ وَجُدُدٍ ، وَقَضِيبٍ وَقَضَبٍ .

(٢٣٠) يَنْظُرُ فِي أَسْمَاءِ الشُّهُورِ وَجَمْعِهَا : الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورُ ١٧ - ١٩ ، الزَّاهِرُ ٢/٣٦٩ ، الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكَنَةُ ١/٣٠٥ - ٣٠٦ ، نَهَايَةُ الْأَرْبِ ١/١٥٧ ، صَبْحُ الْأَعْيُنِ ٢/٣٧٨ - ٣٧٩ . (٢٣١) فِي الْأَصْلِ : فَتَكُونُ .

وقد (١٣ ب) ذكرنا في جمع فعيل للكثير من غير المضاعف : فعلان ، كحربان وقضبان وكتبان .

وأما جمع ربى والرغبة فأما ربى فرديات ، لأن فيه ألف التانيث . قال أبو النجيم (٣٣) :

في لحم وحش وحباريات

وأما الرغبة فالرغبات ، لأن فيها هاء التانيث . وإن شئت قلت : الرغب ، مثل قبة وقبب ، ودرة ودرب .

وأما جمع الأصم ، إذا صيرته وصفاً ، قلت : الصم ، كما تقول : الحمر والمشر .

وإن جعلته اسماً قلت : مفت الأصام الثلاثة ، كما تقول : الأباطح والأحامر والأشاعث في جمر [الأبطح و] (*) الأحمر والأشعث ، إذا كانا اسمين .

وأما عاذل وناتق فعواذل ونواتق ، كما ذكرنا في ناجر .

وأما وعل قيل : ثلاثة أوعال ، مثل فخذ وأفخاذ ، وكبد وأكباد .

وأما ورنة فثلاث ورعات ، فيمن قال : تمرات وضربات ، وهي الجيدة ، وقد تسكن أيضاً . قال ذو الرمة (٣٣) :

أبت ذكر عودن أحشاء قلبه خفوقاً ورفضات الهوى في المفاسل

وأما برك فثلاثة بركان إذا جمعت في القياس ، كما قالوا : جرذ وجرذان (٣٤) ، وصرذ وصردان ، وخزز وخززان .

ثم أسماء السنين بعد الشهور (٣٥) :

فالعام ، والقابل للثاني لأنه يستقبل . وقاب : العام الثالث .

(٣٣) ديوانه ٧١ .

(*) يقتضيا السياق .

(٣٣) ديوانه ١٣٣٧ وفي الأصل : رفضات . وقد سلف البيت .

(٣٤) وجرذان بضم الميم أيضاً (اللسان : جرد)

(٣٥) ينظر في أسماء السنين : يوم وليلة ٣٥٨ ، الأزمدة والامكنة ٢٤٨/١ وفيه قول قطرب ، المخصص ٤٣/٩ .

وكان أبو عمرو بن العلاء لا يعرف مقبباً في العام الرابع ، لا يعرف إلا هذه الثلاثة ، العام والقابل وقباقيب .

فإذا جمعت [العام] قلت : ثلاثة أعوام

وإذا جمعت القابل قلت : القوابل .

وإذا جمعت قباقيب قلت : القباقيب ، بفتح أوّله للجمع ، كما تقول : عذافير وعذافير في الجمع . وإن قلت : عذافير وقباقيب ، فعوضت أيضاً بالياء لذهاب ألف عذافير في الجمع لما كانت ثالثة . وعلى هذا التعويض تقول : مضت القباقيب الثلاثة .

(وهذا ما يذكّر من ليل الأزمنة ونهارها وساعاتها)

قالوا في الليل (٢٣٦) : خرّج بعند عشوة من الليل ، أي عشاء ، وأتانا (١١٤) بعند عشوة ، أي عشياً . والعشاء : اختلاط الليل إلى أن يغيب الشفق . وقالوا : فحمة العشاء : آخره .

وقالوا : الملت : بين العشاء والعتم . وبعضهم يقول : الملتس ، بالسين (٢٣٧) .

وقالوا : ملث الظلام حيث تقول (٢٣٨) : هذا الذئب أو أخوك ؟ والوهن بعد ذلك .

والرشوبة (٢٣٩) ، لا تهنز : الطائفة من الليل . والرشوبة ، بالهمز ، بين (٢٤٠)

القوم : الشلح بينهم ، من قولك : رأبت الشعب .

والسعاء بعد الوهن . وفي عجزيت (٢٤١) :

وقد مال سعاء من الليل أعوج

(٢٣٦) ينظر : تهذيب الالفاظ ٢٤٢ ، الأزمنة والامكنة ٣٢١/١ ، المخصص ٤٤/٩ .

(٢٣٧) الابدال ١٦٨/١ .

(٢٣٨) في الأصل : يقول . وفي اللسان (ملث) : وأتيته ملث الظلام وملس الظلام وعند ملته ، أي حين اختلط الظلام ، ولم يشتد السواد جداً حتى تقول : أخوك أم الذئب ؟ وذلك عند صلاة المغرب وبعدها .

(٢٣٩) في الأصل : الربة . والصواب ما أثبتناه ينظر : اللسان والتاج (روب) .

(٢٤٠) في الأصل : من .

(٢٤١) بلا عزو في الأزمنة والامكنة ٣٢٥/١ .

ويقال^(٢٤٢) : الصَّريمُ أَوَّلُ اللَّيْلِ ، وقالوا أيضاً : آخِرُهُ . فجعلوه ضِدّاً ، مثل :
أمر جَلَلَ أي هَيَّن ، وأمر جَلَلَ : شديد^(٢٤٣) وقال ابنُ الرِّقَاعِ^(٢٤٤) :

فلما أنجلي الصَّريمُ وأَبْصَرَتْ هجاناً يُسامي الليلَ أبيضَ مُعلِّماً
وقال ابنُ حَمَيَّر^(٢٤٥) :

علامَ تقولُ عاذلتني تلومُ تؤرِّقُني إذا انجابَ الصَّريمُ
وقد مضى بضعٌ من الليلِ . والعشاءُ بَعْدَ ساعةٍ من الليلِ . ومَضَتْ^(٢٤٦)
جَهْمَةٌ من الليلِ وجَهْمَةٌ . وجَوْشٌ : ساعةٌ . وقال الأسود^(٢٤٧) :

وقهْوَةٌ صَبَاءٌ باكرٌ ثَمَّا بجَهْمَةٍ والديكُ لم يَنْعَبِ
وقالوا : مَضَى هَيْتَاءُ من الليلِ . وقالوا : قِطْعٌ من الليلِ . وقالوا : بَقِطْعٍ من
الليلِ : بسوادٍ من الليلِ ، أي بَعْلَسٍ . وقالوا القِطْعُ من الليلِ : الطَّرْفُ . وقال
الشاعر^(٢٤٨) :

سَرَتْ تحتَ أَقْطاعٍ من الليلِ طَلَّتِي بخِمانٍ يَتِي فَمَيَ لا شَكَّ نَاشِزُ
ويقال : مضى جَرَشُ^(٢٤٩) من الليلِ ، أي ساعةٌ . وقال الراعي^(٢٥٠) :

حتى إذا ما بَرَكْتَ بجَرَشِ
أَخَذْتُ عَشِّي ونَمَعْتُ نَفْسِي

أَكْفَأَ فِيهِ السِّينَ وَالشِّينَ^(٢٥١) .

(٢٤٢) الأضداد لقطرب ٢٦٦ وفيه بيتا ابن الرقاع وابن حمير . وينظر : الأضداد لابن الأنباري ٨٤ ،
الأضداد لأبي الطيب ٤٢٦ .

(٢٤٣) الأضداد للأصمعي ٩ ، الأضداد لأبي حاتم ٨٤ .

(٢٤٤) الأضداد لأبي الطيب ٤٥٦ .

(٢٤٥) من أضداد قطرب والأغاني ٢١٩/١١ . وفي الأصل ابن أحمر وليس في شعره . وابن حمير
هو عبدالله أخو توبة .

(٢٤٦) من الأيام والليالي والشهور ٤٨ والمخصص ٤٧/٩ . وفي الأصل : مضى .

(٢٤٧) ديوانه ٢٢ .

(٢٤٨) بلا عزو في المخصص ٢٧/٤ وفيه : حنتي . . . لخمان .

(٢٤٩) في المخطوطة فوق الشين من جرش : س معاً . أي جرس . وينظر : المخصص ٤٧/٩ .

(٢٥٠) أخل بهما ديوانه بطبعاته الثلاث .

(٢٥١) الإكفاء من عيوب الشعر ، ويكون في الحروف المتقاربة في المخرج . (ينظر : القوافي للأخفش

٤٨ ، قواعد الشعر ٦٨ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة ٥٥ ، القوافي للتونخي ١٢٠ ، الميون

الفاخرة ٢٤٥) .

ويُقالُ : مَضَى عِنكَ من الليلِ ، أي قِطْعَةً • ويُقالُ : أَعْطَيْتُهُ عِنَكَ من مالٍ ، أي قِطْعَةً •

وقالوا : الْعَجَسُ الوَهْنُ من الليلِ ، وهو الهزيعُ •
والجَوْزُ من الليلِ : وَسْطُهُ •

وقالوا في واحدٍ (١٤ ب) الآناء من قولِ الله عزَّ وجلَّ : « آناءَ الليلِ » (٢٥٣) :
مَضَى إِنْشِي ، منقوصٌ ، وإِنْشَى ، مقصورٌ (٢٥٣) ، وإِنْشَى وإِنْشَى (٢٥٤) • وقالَ
الهُذَلِيُّ (٢٥٥) :

حَنُوٌّ ومَرٌّ كَمَطْفِ القِدَحِ مِرَّتُهُ في كُلِّ إِنْشَى قَضَاهُ الليلُ يَنْتَعِلُ
وَأَمَّا الفَحْسَةُ فهي أَكْثَرُ من إِفَاقَةِ الناقَةِ • وهو احتقانُ اللَّبَنِ •

وقالوا : الغَبَسُ بعدَ الفَحْمَةِ • وقالوا : غَبَسَ الليلُ وَغَبَسَ ، وَغَطَشَ
وَأَغَطَشَ • وَغَبَشَ وَأَغَبَشَ •
ثُمَّ الغَلَسُ ثُمَّ العَسْعَسُ •

فَأَمَّا العَسْعَسُ ففي معناه العَسْعَسَةُ ، وهما تَنَفُّسُ الطَّبَحِ • والتنفسُ : انقباضُ
الشيءِ وانصداعُهُ (٢٥٦) •

وقالوا : عَسَعَسَ الليلُ عَسْعَسَةً • وقالَ الله تبارك وتعالى : « والليلِ إِذَا
عَسَعَسَ » (٢٥٧) أي أَظْلَمَ •

وقالَ بَعْضُهُمْ : عَسَعَسَ : وَلَّى ، وهذا من الأضدادِ (٢٥٨) • وهو قولُ ابنِ
عبَّاسٍ ، قالَ : عَسَعَسَ أي أَدْبَرَ (٢٥٩) • قالَ عِلْقَةُ بنُ قُرْطُ التَّيَّي (٢٦٠) :

-
- (٢٥٢) الزمر ٩ •
(٢٥٣) المقصور والمدود للفراء ٤٨ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٧ • المدود والمقصود ٤٧ •
(٢٥٤) الأيام والليالي والشهور ٤٧ •
(٢٥٥) هو المتنخل • ديوان الهذليين ٣٥/٢ ، شرح أشعار الهذليين ١٢٨٣ •
(٢٥٦) في المخصص ٥٠/٩ : وتنفس الصبح : انصداعه وانفجاره •
(٢٥٧) التكوير ١٧ • وينظر : تفسير القرطبي ٢٣٨/١٩ •
(٢٥٨) الأضداد للأصمعي ٧ ، الأضداد لأبي الطيب ٤٩ •
(٢٥٩) الأضداد لقطرب ٢٦٦ •
(٢٦٠) الأضداد لقطرب ٢٦٦ وحرَّف الاسم فيه إلى علقمة • البيتان لعلقة في الأضداد لأبي
الطيب ٤٩١ • وعلقة راجز إسلامي (الاشتقاق ١٨٦) • وحرَّف إلى علقمة أيضاً في
الأضداد لابن الأنباري ٣٣ •

حتى إذا الصبح لها تنفّسا

وانجاب عنها ليّلها وعسّعا

فالمعنى ها هنا الظلمة . ومثله في (٢٦١) المعنى:

قواربا من غير دجن نسا

مدّرات الليل لما عسّعا

نّس : يُبّس من شدّة العطش (٢٦٢) .

ثمّ الشّيط (٢٦٣) من الليل ، وكأنته عندنا مُثبّه بالشّيب لبياض الفجر في

سواد الليل ، كالشّيب في الشعر الأسود .

وقالوا أيضاً : انفلق الشّبح . وقالوا : عند فلّك الشّبح ، وفرّق الشّبح ،

بالراء (٢٦٤) . وقال الله جلّ وعزّ : « قل أعوذُ برَبِّ الفلق » (٢٦٥) من ذلك .

والفلق أيضاً : الطريق لفلق الجبلين بينهما .

ونميم تقول : فرّق الشّبح ، بالراء . وقال أبو ذؤاد (٢٦٦) :

وحلال ذعرت في فلق الشّبح ح بارضه وحوم شكون

وقال حسان بن ثابت (٢٦٧) :

أشهى حديث الندمان في فلق الـ شبح وصوت المسامر الفرد

والصدّيع أيضاً الشّبح . وقال عمرو بن معدي كرب (٢٦٨) :

به السّرّحان مفترشاً يديّه كأنّ يياض لبّته الصدّيع

(١١٥) والأسفار أن ترى مواقع النّبل . يقال : أتيته في سفر الشّبح

والفجر .

(٢٦١) لعلقة أيضاً في الاضداد لأبي الطيب ٤٨٩ . وبلا عزو في الاضداد لقطرب ٢٦٦ وفيه :
من غير رجل نسنا .

(٢٦٢) الصحاح (نسس) .

(٢٦٣) اللسان (شمط) .

(٢٦٤) الإبدال ٦٦/٢ . ونقل المزدوني قول قطرب في الازمنة والامكنة ٢٢٧/١ .

(٢٦٥) الفلق ١ .

(٢٦٦) إخل به شعره .

(٢٦٧) ديوانه ٢٧٩/١ .

(٢٦٨) ديوانه ١٤٢ .

ويُقالُ : أَسَيْتُهُ سَحَرِيَّةٌ وَسَحَرًا •

والدَّيْسَقُ : النُّورُ والبياضُ •

ويُقالُ : انشَقَّ الصُّبْحُ عن رَيْحَانِهِ ، أي عن تباشيرِهِ • والرَّيْحَانُ أيضاً الرِّزْقُ •
ويُقالُ : سُبْحَانَهُ وريحَانُهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : واسترزاقاً له • وقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« والحَبُّ ذُو الْعَصْفِ والرَّيْحَانُ » (٢٦٩) • وقالَ النَّمِرُ بنُ تَوَلِّبٍ (٢٧٠) :

عطَاءُ الإلهِ ورَيْحَانُهُ ورَحْمَتُهُ وسَمَاءُ دِرَارٍ •

وقالوا : عَتَمَ الليلُ يَعْتَمُ عَتْمًا ، وَأَعْتَمَ أَيْضًا • وَأَعْتَمَ القَوْمُ • ويُقالُ :
إِنَّكَ لَعَاتِمُ القَرَى وَمُعْتِمٌ ، أي بطيءُ القَرَى • وَعَتَمَةُ الإِبِلِ والصلاةُ مِنْ ذلكَ ،
لأنَّهَا تَوَخَّرَ قليلاً حتى تَظْلِمَ •

وقالَ بعضهم : عَتَمَةُ الإِبِلِ ، بالإسكانِ للنَّاءِ • (٢٧١)

ويُقالُ : غَسَا الليلُ يَغْسُو غُسُوءًا وَأَغْسَى • ودَجَا يَدْجُو دُجُوءًا وَأَدْجَى •
وجَنَحَ الليلُ وَأَجْنَحَ ، وهو جِنَحٌ (٢٧٢) الليلِ • وَأَغْطَشَ ، قالَ اللهُ تعالى :
« وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا » (٢٧٣) أي أَظْلَمَهَا • وقالَ الرَّاجِزُ (٢٧٤) :

أَرْمِيهِمْ بالنظرِ التَغْطِيشِ

وجَهْدِ أعوامٍ نَتَقْنَ رِيشِي

والغَطَشُ أَيْضًا ظُلْمَةٌ في العينِ • والرجلُ الأَغْطَشُ : الذي لا يَبْصُرُ •

ويُقالُ : غَسَقَ الليلُ يَغْسِقُ غُسُوقًا وَغَسَقًا ، أي أَظْلَمَ •

قالَ اللهُ تعالى : « وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » (٢٧٥) • وقالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ (٢٧٦) :

ظَلَّتْ تجوبُ يداها وهي لاهيةٌ حتى إذا ذَهَبَ الاظلامُ والغَسَقُ

(٢٦٩) الرحمن ١٢ •

(٢٧٠) شعره : ٥٥ •

(٢٧١) الأزمنة والامكنة ٣٢١/١ •

(٢٧٢) وجنح الليل ، بضم الجيم أيضاً • (الصباح : جنح) •

(٢٧٣) النازعات ٢٩ •

(٢٧٤) رؤبة ، ديوانه ٧٩ ، وفيه : برين ريشي •

(٢٧٥) الفلق ٣ •

(٢٧٦) أخل به ديوانه • وعجزه لكعب في الأزمنة والامكنة ٣٢٢/١ •

ويُقالُ أيضاً : سَجَا الليلُ وأَسَجَى . وقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : « والليلِ إذا سَجَى » (٢٧٧) .

ويُقالُ : يومٌ أَسَجَى ، وليَلةٌ سَجَوَاءُ : وهي اللَّيْثَةُ . وبَعِيرٌ أَسَجَى ، وناقَةٌ سَجَوَاءُ ، أي أدريَّةٌ . (٢٧٨)

ويُقالُ : تَحَنَّدَسَ الليلُ ، من الحِنْدَسِ . وقالَ الرَّاجِزُ (٢٧٩) :

وَأَدْرَكْتُ مِنْهُ بِهَيْمًا حِنْدِسًا

وقالوا أيضاً (٢٨٠) : ليلةٌ مَدْلَهْمَةٌ ومُطْلَخِمَةٌ وخُدَارِيَّةٌ . وقالَ الطائيُّ :

(١٥٠)

تمرُّ على الحاذِئِ جَنَلًا كَأَنَّه كَسَا مِنْ خُدَارِيٍّ سَوَادَ القَوَادِمِ .

وقالوا : القَتْرَةُ : الظُّلْمَةُ مع الغبارِ . وقالَ اللهُ تعالى : « تَرَاهَا قَتْرَةً » (٢٨١) .

وقالوا : ابْهَارُ الليلِ : اسْوَدُّ ، ابْهَرَارًا (٢٨٢) .

وقالوا : أَكَيْتَكَ بَغْطَاطٍ من الليلِ ، أي علينا ظُلْمَةٌ .

ويُقالُ : قد عادَ ظِلُّ الليلِ ، أي سوادُهُ .

ويُقالُ : قد دَلِمَ الليلُ : اسْوَدَّ .

ويُقالُ : إِثِّي لَفي ظِلْمَاءَ وَحَنْدَلِيسٍ (٢٨٣) يا هذا .

وقالوا : السَّمَرُ : الظُّلْمَةُ أيضاً . وإِنَّمَا يُقالُ لحديثِ الليلِ : السَّمَرُ لهذا ،

لأنَّهُ في الليلِ (٢٨٤) .

(٢٧٧) الضحى ٢ .

(٢٧٨) ينظر : اللسان والتاج (سجا) .

(٢٧٩) بلا عزو في الأزمنة والامكنة ٣٢٢/١ .

(٢٨٠) الأزمنة والامكنة ٣٢٢/١ .

(٢٨١) عبس ٤١ .

(٢٨٢) المخصص ٤٦/٩ ، اللسان والتاج (بهر) . وفي الأصل : ابهراراً .

(٢٨٣) في اللسان (حندس) : في ليلة ظلماء حندس ، أي شديدة الظلمة . وفيه أيضاً (حندلس) :

ناقاة حندلس : ثقيلة المشي ...

(٢٨٤) الزاهر ٤٦٧/١ .

وقالوا : الشَّدْفَةُ : الضياءُ ، والشَّدْفَةُ : الظِّلْمَةُ . وهذا من
الأضدادِ (٢٨٥) . وقال ابنُ مقبل (٢٨٦) :

ولَيْلَةٌ قَدْ جَعَلْتُ الشَّبْحَ مَوْعِدَهَا بَصْدْرَةَ الْعَنَسِ حَتَّى تَعْرِفَ الشَّدْفَا
لَأَنَّهُ يُرِيدُ الشَّبْحَ هَا هُنَا . وقال الهذلي (٢٨٧) :

وماءٍ وَرَدَتْ قَبِيلَ الْكَرَى وَقَدْ جَعَلَهُ الشَّدْفُ الْأَدْهَمَ
والمعنى الظِّلْمَةُ .

والشَّدْفَةُ أيضاً البابُ . وقالت امرأةٌ مِنْ قَيْسٍ (٢٨٨) :

لَا يَرْتَدِّي مَرَادِي الْحَرِيرِ
وَلَا يُرَى بِشَدْفَةِ الْأَمِيرِ
إِلَّا لِحَلْبِ الشَّاءِ وَالْبَعِيرِ

وقالوا : هِيَ الطَّرْمِسَاءُ وَالطَّظْمِسَاءُ ، بالرَّاءِ واللامِ ، ممدودان ،
للظِّلْمَةِ (٢٨٩) .

وقالَ بَعْضُهُمْ : الطَّرْمِسَاءُ ، بالرَّاءِ : الظِّلْمَةُ فِي السَّحَابِ . وَهِيَ
الطَّرْفِسَاءُ (٢٩٠) ، وَهِيَ مِنَ الضَّبَابِ أَيْضاً .

وقالوا : تَبَاشِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ : مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الضَّوِّ . وَالتَّبَاشِيرُ : الْعُمُودُ نَفْسُهُ .

وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ بِأَعْلَى سَحْرَيْنِ ، وَبِالسَّحَرِ الْأَعْلَى (٢٩١) .

وَيُقَالُ : جَشَرَ الشَّبْحُ يَجْشُرُ جَشُوراً : إِذَا بَدَأَ لَكَ (٢٩٢) .

وَيُقَالُ : أَدْمَسَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ .

وَيُقَالُ : قَسُورَةُ اللَّيْلِ : شِدَّتُهُ وَغُسُوثُهُ .

(٢٨٥) الأضداد لابن الأنباري ١١٤ ، الأضداد لأبي الطيب ٣٤٩ .

(٢٨٦) ديوانه ١٨٥ .

(٢٨٧) البريق ، ديوان الهذليين ٥٦/٣ .

(٢٨٨) بلا عزو في اللسان (ردى) . والاول الثاني في الأضداد لابن الأنباري ١١٤ والأضداد
لأبي الطيب ٣٤٩ . والمرادي : الأردنية ، واحداً مرداة .

(٢٨٩) الإبدال ٦٠/٢ ، الأزمنة والامكنة ٣٣١/١ .

(٢٩٠) اللسان (طرفس) .

(٢٩١) الأزمنة والامكنة ٣٢٤/١ .

(٢٩٢) الأزمنة والامكنة ٣٢٤/١ ، المخصص ٥٠/٩ .

ويقال : تَطَارَقَ الليلُ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً . والطَّرَاقُ : الليلُ نَفْسُهُ .
ويقال : لَيْلٌ أَلَيْلٌ .

ويقال : نهارٌ أَنْهَرُ ، وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءُ بِأَ هَذَا ، فِي تَأْكِيدِ شِدَّتِهَا . وَقَالَ هِشْيَانُ
ابنُ قَحَافَةَ :

فَصَدَرَتْ تَحْسِبُ لَيْلًا لَائِلًا

فقال : لَائِلٌ ، عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ .

ويقال : غِيْطَلَةٌ الليلِ : ظِلْمَاؤُهُ أَيْضاً . فهذا (١١٦) الليل (٢٩٣) .

وَأَمَّا النَّهَارُ فِي سَاعَاتِهِ (٢٩٤) :

فَأَوَّلُهُ يُقَالُ : لَقِيْتُهُ سَرَاةَ النَّهَارِ .

وَقَالُوا فِيهِ : الْأَشْرَاقُ (٢٩٥) ، وَهُوَ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ الشَّمْسِ .

وَالذَّرُورُ : أَوَّلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ . قَالَ الرَّاجِزُ (٢٩٥) :

كَالشَّمْسِ لَمْ تَعُدْ سِوَى ذَرُورِهَا

ثُمَّ رَأَدُ الضَّحَى ، غَيْرُ مَهْمُورٍ ، وَهُوَ هِدْوَاءُ الضَّحَى .

وَفِي مَعْنَاهُ : الْغَزَالَةُ .

وَيُقَالُ : لَقِيْتُ قَلَانًا قَهَرَ الضَّحَى وَرَأَدَ الضَّحَى . وَقَالَ الرَّاجِزُ (٢٩٦) :

دَعَيْتُهُ لِي دَعْوَةٌ هَلْ مِنْ فَتَى

يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزَالَاتِ الضَّحَى

وَقَالَ : أَتَيْتُهُ أَكْدِيمَ الضَّحَى : أَوَّلُهُ . وَلَقِيْتُهُ شَبَابَ النَّهَارِ ، وَفِي وَجْهِهِ

النَّهَارِ ، أَيِ أَوَّلِهِ .

وَالذَّبُّ : ضَوْءُ النَّهَارِ .

(٢٩٣) ينظر : اللسان والتاج (ليل) .

(٢٩٤) ينظر : تهذيب الالفاظ ٢٥٣ ، الالفاظ الكتابية ٢٨٧ ، فقه اللغة ٣٢٨ ، الأزمنة والامكنة ٣٣١/١ ، المخصص ٥١/٩ .

(٢٩٥) في الأصل : الأشراف . وينظر : الأزمنة والامكنة ٣٣٢/١ . (٢٩٥) أبو النجم العجلي ، ديوانه : ١٠٩ .

(٢٩٦) بلا عزو في اللسان (غزل) . وفي الأصل : القوم .

وقالوا : التَّرَجُّلُ قَبْلَ المتَّوَعِ ، والمتَّوَعُ قَبْلَ اتِّصَافِ النهارِ • وَتَرَجُّلُ النهارِ عَرَبِيَّةٌ مَقُولَةٌ •

ثُمَّ الرَّكُودُ • يُقَالُ : رَكَدَتِ الشَّمْسُ تَرَكْدُ رَكُودًا ، وهو غَايَةُ زِيَادَةِ الشَّمْسِ •

وقالوا : أَنَا بَعْدَمَا اتَّفَخَ النهارُ •

ثُمَّ الرُّوَالُ • يُقَالُ : زَالَتِ الشَّمْسُ زَوَالًا •

وقالوا : الهَجِيرُ نِصْفُ النهارِ •

وقالوا : جِئْتُكَ صَكَّةً عُمِيًّا • أَيِ نِصْفِ النهارِ •

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ أَوَّلِ النهارِ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « بَكْرَةٌ وَعَشِيًّا » (٢٩٧) وَ « بِالْفَدَاةِ وَالْعَشِيِّ » (٢٩٨) •

وقالوا : لَقِيْتُهُ غَدْوَةً وَغَدْوَةً وَبَكْرَةً وَبَكْرَةً •

وَحَكِيٍّ عَنِ الْخَلِيلِ (٢٩٩) : رَأَيْتُهُ غَدِيَّةً وَبَكِيرَةً يَا هَذَا ، مَعْرِفَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ •

وقالوا : بَكَرْتُ بِكُورًا ، وَأَبَكَرْتُ وَبَكَرْتُ • وَغَدَوْتُ غَدْوًا • فَهَذَا مِنْ أَوَّلِ النهارِ •

وَيُقَالُ : أَضْحَيْنَا فِي الْغَدْوِ ، إِذَا أَخْرَوهُ •

ثُمَّ الضَّحَى بَعْدَ الْغَدْوِ • ثُمَّ الضُّحَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْمَدِّ •

ثُمَّ تَظْهَرُ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَظْهَرُ ، وَذَلِكَ قَبِيلُ نِصْفِ النهارِ إِلَى أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ ، وَزَيَغُهَا إِذَا فَاءَ الظِّلِّ فَعَدَلَ •

فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قِيلَ : هَجَرْنَا تَهْجِيرًا •

فَإِذَا أَبْرَدَتْ ، وَذَلِكَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ، فَهُوَ الرَّوَّاحُ • وَيُقَالُ : رُحْنَا أَرْوَحَ رَوْحًا •

(٢٩٧) مريم ١١ ، ٦٢ •

(٢٩٨) الانعام ٥٢ ، الكهف ٢٨ •

(٢٩٩) ينظر : العين ٤٣٧/٤ و الكتاب ٤٨/٢ • وينظر أيضا : الأزمنة والامكنة ١/٣٤٠ •

ثُمَّ الْأَصِيلُ بَعْدَ الرِّوَاكِ . يُقَالُ : أَصَلْنَا إِصْلًا . إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ . قَالَ
اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : « بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ » (٣٠٠) وَالوَاحِدُ أَصْلٌ (٣٠١) .

ثُمَّ الطَّفَلُ مِثْلُ الْأَصِيلِ . وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ .

وَقَالُوا أَيْضًا : أَتَيْتُكَ (١٦ ب) أَصِيلًا وَأَصِيلَانًا . وَقَدْ أَعَشَيْنَا :
دَخَلْنَا فِي الْعَشِيِّ . قَالَ النَّابِغَةُ (٣٠٢) :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسَائِلُهَا عَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

وَيُقَالُ : لَقِيتُهُ عَشِيًّا نَاعُشِيًّا (٣٠٣) . وَهِيَ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ
إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ . وَقَالُوا : عَشِيَّاتٌ .

وَيُقَالُ : لَقِيتُهُ بِالصَّفَرِيِّ ، وَذَلِكَ حِينَ تَصْفَرُ الشَّمْسُ .

وَقَالُوا : الْعَصْرُ الْعَشِيُّ . يُقَالُ : أَكَيْتُكَ عَصْرًا أَيْ عَشِيًّا .

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ » (٣٠٤) يَكُونُ عَلَى ذَلِكَ
وَعَلَى الدَّهْرِ . يُقَالُ : مَضَى عَصْرٌ مِنَ الدَّهْرِ وَعَصْرٌ .

وَيُقَالُ (٣٠٥) : أَنَا نَا مَسِيَّ خَامِسَةٍ ، وَأَنَا نَا لُصْبَحٍ خَامِسَةٍ ، وَصَبْحٍ خَامِسَةٍ .
وَأَنَا نَا مَسِيَّانَ أَمَسٍ وَأَمَسَاءَ أَمَسٍ وَمَسِيَّ أَمَسٍ . وَتَأْتِيْنَا أَمَسِيَّةٌ كُلُّ
يَوْمٍ وَأُصْبُوحَةٌ كُلُّ يَوْمٍ ، خَامِسَةٍ كَذَا وَصَبَاحَةٌ كَذَا ، وَصَبَاحَةٌ أَيْ فِي سَفَرِ الصُّبْحِ .

ثُمَّ الْأَسَاءُ الَّتِي تَعُمُّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ :

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : اخْتَلَفَ عَلَيْهِ الْمَلَكُوانِ (٣٠٦) .

وَقَالَ الشَّاعِرُ ، هُوَ ابْنُ مُقْبِلٍ (٣٠٧) :

(٣٠٠) الأعراف ٢٠٥ ، الرعد ١٥ ، النور ٣٦ .
(٣٠١) فهو على هذا جمع الجمع . قال الزجاج في معاني القرآن وأعرابه ٤٤٠/٢ : الأصل جمع
أصل ، والأصل جمع أصيل ، فالأصل جمع الجمع ، والأصل : العشيات .

(٣٠٢) ديوانه ٢ .

(٣٠٣) اللسان (عشا) . وفي الأصل : عشيشانا

(٣٠٤) العصر ١ - ٢ .

(٣٠٥) الأزمنة والامكنة ٣٤٠/١ .

(٣٠٦) المثنى ٥٦ .

(٣٠٧) ديوانه ٣٣٥ .

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَكُونِ
يقول : طَالَ عَلَيْهَا .

وقالوا : مَضَتْ مِلَاوَةٌ وَمِلَاوَةٌ (٣٠٨) .

وقالوا : تَمَكَّيْتُ حَبِيباً ، أَي عَاشَتْهُ حِيناً .

وقالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ وَيَعْفَرُ (٣٠٩) :

فَأَلَيْتُ لَا أَشْرِيهِ حَتَّى يَمْلَنِي وَأَلَيْتُ لَا أَمْلَاهُ حَتَّى يُفَارِقَا

فَقَالَ : أَمْلَاهُ ، وَالْفَعْلُ مِنْهُ : مَلَيْتُهُ أَمْلَاهُ .

وقالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ (٣١٠) :

حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رِزْوَنِهِ وَبَآئٍ حَزْزٌ مِلَاوَةٍ يَتَقَطَّعُ

بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكُسْرِهَا .

وقالوا : جَلَسْتُ عِنْدَهُ مِلْنَوَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَمَلْنَوَةٌ وَمَلْنَوَةٌ (٣١١) .

وقولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً » (٣١٢) مِنْ ذَلِكَ .

وقالوا : أَبْلَاكَ الْجَدِيدَانِ (٣١٣) وَالْأَجْدَانِ (٣١٤) وَالْفَتَيَانِ (٣١٥) . أَي ° اللَّيْلُ

وَالنَّهَارُ . وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ (٣١٦) :

غَدَاً فَتَيَا دَهْرٍ وَرَاحَا عَلَيْهِمُ نَهَارٌ وَلَيْلٌ يَكْثِرَانِ التَّوَالِيَا

وقالوا (٣١٧) : لَا أَفْعَلُهُ عَوْضَ الْعَائِضِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ .

وقالَ الْأَعَشَى (٣١٨) :

(٣٠٨) وملاوة ، بفتح الميم ، أيضاً . (المثلث ١٤٥/٢ ، الدرر المبثثة ٩١) .
(٣٠٩) ديوانه ٥٣ مع خلاف في الرواية . ويعفر ، بضم الياء والفاء ، رواه يونس عن رؤبة . (طبقات
فحول الشعراء ١٤٧ ، سفر السعادة ٣٠٩/١) .
(٣١٠) ديوان الهذليين ٥/١ . وجزت : نقصت . والرزون : أماكن مرتفعة . وحزملاوة : أي حين
دهر .

(٣١١) الدرر المبثثة ٩١ .

(٣١٢) المثنى ٥٧ ، جنى الجنيتين ٣٣ .

(٣١٤) المثنى ٥٧ ، جنى الجنيتين ١٥ .

(٣١٥) المثنى ٥٧ ، جنى الجنيتين ٨٦ .

(٣١٦) شعره : ١٦٩ فيه : فمرا عليهم ... يلحقان ...

(٣١٧) الأمثال ٣٨٣ ، المستقصى ٢/٢٤٣ - ٢٤٤ .

(٣١٨) ديوانه ١٥٠ .

رَضِيعِي لِبَانٍ تُدْهِي أُمٌّ تَقَاسِمًا بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَتَفَرَّقُ
(١١٧) عَوْضٌ : رَفَعَ وَنَصَبَ .

ويقال : لم أَفْعَلْهُ قَطُّ ، لُغَةً لِبَنِي يَرْبُوعٍ ، بَضَمٌ الْقَافِ . وَقَطُّ أَكْثَرُهُ .
ويقال : لا أَفْعَلْهُ دَهْرَ الدَاهِرِينَ .

ويقال : غَبَرَ زَمَنَةٌ مِنْ دَهْرِهِ وَطَرَقَةٌ وَحِقْبَةٌ وَهَبَّةٌ وَبَرْهَةٌ . وقال
اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : « لَا بَيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا »^(٣١٩) وَالْحَقْبُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ بِلُغَةٍ قِيسِ سَنَةٍ .

وقالوا : لا أَفْعَلْهُ آخِرَ الْمُسْنَدِ وَيَدَ الدَّهْرِ . أَي آخِرَ الْأَبَدِ .

وقالوا^(٣٢٠) : لا أَفْعَلْهُ أَبَدَ الْأَبِيدِ وَأَبَدَ الْآبِدِ وَأَبَدَ الْآبَادِ وَأَبَدَ
الْأَبْدِينَ ، عَلَى وَزْنِ الْعَبْدِينَ .

وقالوا^(٣٢١) : لا أَفْعَلْهُ آخِرَ الْأَوْجَسِ وَآخِرَ الْأَبْضِ . وقال
رَمُوزُهُ^(٣٢٢) :

فِي سَلْوَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ أَبْضَا

ويقال : أَقَامَ دَرَجًا مِنَ الدَّهْرِ ، أَي زَمَانًا ، مِثْلُ حَرَسٍ .

وقالوا : لَا آتِيكَ سَجِيسٌ عَجِينِسٌ ، أَي الْأَبَدُ^(٣٢٣) .

ويقال : لَا أَفْعَلْهُ حِيرِيَّ دَهْرٍ ، وَلَا يَفْلَحُ حِيرِيَّ دَهْرٍ^(٣٢٤) .

ويقال : لَا أَكَلِّمُكَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ، أَي أَبَدًا . وَلَا أَفْعَلْهُ مَا سَمَرَ
ابْنُ سَمِيرٍ^(٣٢٥) وَمَا أَسَمَرَ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : مَا عَنْ نَجْمٍ^(٣٢٦) ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا كَانَ نَجْمٌ .

(٣١٩) النبا ٢٣ .

(٣٢٠) الأمثال ٣٨٤ ، مجمع الأمثال ٢/٢٢٩ ، اللسان والتاج (أبد) .

(٣٢١) ينظر : الأمثال ٣٨٢ ، اللسان والتاج (وجس ، ابض) .

(٣٢٢) ديوانه ٨٠ .

(٣٢٣) الزاهر ١/٣٨٨ ، فصل المقال ٥١١ .

(٣٢٤) ينظر : اللسان (حير) .

(٣٢٥) الأمثال لورج ٧٤ ، الأمثال لأبي عبيد ٣٨١ ، الزاهر ١/٣٨٨ . والسمير : الدهر ، وإبناه :
الليل والنهار .

(٣٢٦) من الألفاظ الكتابية ١٩٠ . وفي الأصل : ما أن نجما .

وأما قوله^(٣٢٧) :

أَرَى لَكَ أَكْثَلًا لَا يَقُومُ لَهُ مِنْ الْأَكُولَةِ إِلَّا الْأَزَلَمُ الْجَذَعُ

فزعَمَ يونسُ أَنْ الْأَزَلَمَ هَاهُنَا الدَّهْرُ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْأَزَلَمُ^(٣٢٨) .

وَيُقَالُ^(٣٢٩) : مَضَتْ سَنَبَةٌ مِنْ الدَّهْرِ وَسَبَّةٌ وَسَبْتَةٌ ، أَي زَمَانٌ .

وَيُقَالُ : غَبَرَ مَهْوَأُنَا^(٣٣٠) مِنْ الدَّهْرِ ، أَي بُرْهَةٌ ، عَلَى وَزْنِ مَهْوَعْنَا .

(وَهَذَا مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ مِنَ الْأَزْمَةِ)

فَقَالُوا : الشَّتَاءُ وَالْقَرَّةُ وَالْبَرْدُ .^(٣٣١)

وَيُقَالُ : قَرَّ يَوْمُنَا . وَكَانَ رَوْبَةً يَقُولُ : هُوَ يَقَرُّ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : يَقَرُّ ،

فَيَكْثِرُ .

وَقَالُوا : يَوْمٌ قَرٌّ ، وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ . وَقَدْ قَرَرْتُ قَرَّةً وَقَرُّوا .

وَيُقَالُ : صَرَدْتُ صَرْدًا ، وَأَصْرَدْنَا : إِذَا صَرَدَ الْمَاءُ . وَشِيمَ شَبَمًا ، وَقَالَ

زُهَيْرٌ^(٣٣٢) :

شَجَّ الشَّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِمًا مِنْ مَاءٍ لَيْنَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَنْقًا

وَيُقَالُ لِأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْبَرْدِ : صَفْيٌ . وَالثَّانِي : صَفْوَانٌ ، مَعْرِفَةٌ لَا

تَنْصَرَفُ ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ ، وَالثَّالِثُ : هَمَامٌ ، لِأَنَّهُ يَهْمُ بِالْبَرْدِ وَلَا بَرْدَ لَهُ .

وَيُقَالُ : يَوْمٌ أَحْصُ أَغْنِيرُ : وَهُوَ الَّذِي تَبْدُو فِيهِ الشَّمْسُ وَلَا يَنْتَفِعُكَ مِنَ

الْبَرْدِ .

وَقَالُوا : الْقَرَقَبَةُ الْبَرْدُ مِنْ قَبْلِ اللَّيْلِ ، وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، قَالَ اللَّهُ

جَلَّ وَعَزَّ : « رِيحٌ فِيهَا صِرٌّ »^(٣٣٣) .

وَقَالُوا : هَذَا قَرٌّ خَمَطَرِيرٌ ، وَهُوَ مِثْلُ الزَّمَنْهَرِيرِ .

(٣٢٧) العباس بن مرداس في اللسان (زلم) ، وأخل به ديوانه .

(٣٢٨) تهذيب الالفاظ ٣٠١ .

(٣٢٩) تهذيب الالفاظ ٣٠٠ ، كنز الحفاظ ٥٠٠ .

(٣٣٠) اللسان (هو) .

(٣٣١) ينظر في البرد : الأزمنة والامكنة ١٢/٢ - ٢٢ ، المخصص ٧٣/٩ - ٧٧ .

(٣٣٢) ديوانه ٣٦ .

(٣٣٣) آل عمران ١١٧ .

وقالَ الشَّيْريُّ^(٣٣٤) : قَطَرِيرٌ الشَّدِيدُ ، والزَّهْرِيرُ (١٧ ب) البَرْدُ •
وقد ازْمَهَرَ ازْمِهَرَاراً ، وزْمَهَرَتْ عَيْنَاهُ زَمْهَرَةً : إذا غَضِبَ • وقالَ ابنُ
أَحْمَرَ^(٣٣٥) :

وَيَوْمَ قَتَامِ مَزْمَهَرٍ شَفِيفُهُ حَلَوْتُ بِمِرْبَاعٍ تَزِينُ الْمُتَالِيَا
وَيُقَالُ : ازْمَارَتْ عَيْنَاهُ ازْمِيرَاراً •
وَأَمَّا خَصِرٌ فَبَارِدٌ • وَالْخَصَرُ : البَرْدُ • وَرَجُلٌ خَصِرٌ • وَيَوْمٌ هَلْبَةٌ
وَكَلْبَةٌ ، أَي بَارِدٌ •

وَيُقَالُ : شَهْرًا قَمَاحٌ^(٣٣٦) : شَهْرَانِ شَدِيدَا البَرْدِ • وقالَ الشَّاعِرُ^(٣٣٧) :
فَتَى مَا ابْنُ الْأَغَرِّ إِذَا شَتَوْنَا وَحَبَّ الزَّادُ فِي شَهْرِي قَمَاحٍ
[وَرَوِي]^(٣٣٨) وَحَبَّ الزَّادُ • وَ(مَا) صِلَةٌ •
وَقَالُوا : غَدَاةٌ صَنْبِرٌ وَصَنْبَرٌ وَصَنْبَرَةٌ ، أَي ذَاتُ بَرْدٍ • وقالَ
طَرَفَةُ^(٣٣٩) :

بِجْفَانٍ تَعْتَسِرِي نَادِيَنَا وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنْبِرُ
وَيُقَالُ : يَوْمٌ طَلَقٌ ، وَلَيْلَةٌ طَلَقَةٌ لَا حَرَ فِيهَا وَلَا بَرْدَ •
وَيُقَالُ : طَلَقْتُ لَيْلَتَنَا ، وَلَيْلَةٌ طَلَقٌ أَيْضاً ، بغيرِ هاءٍ •
وَيُقَالُ : أَغْضَى عَلَيْنَا الشَّتَاءُ إِغْضَاءً ، أَي جَثَمَ عَلَيْنَا • وَكَذَلِكَ الصَّيْفُ •
وَيُقَالُ : لَقِيتُ فُلَانًا فِي عَنَبَرَةٍ الشَّتَاءِ ، أَي فِي أَشَدِّهِ •
وَيُقَالُ : مَا بِهَا مَضْدَةٌ مِنْ قَرٍّ ، أَي بَقِيَّةٌ •
وَيُقَالُ : أَفْرَشَ عَنَّا الْقُرَّ ، أَي أَقْلَعَ • وَأَفْرَشَ السَّمَاءُ : أَقْلَعَتْ •
وَيُقَالُ : أَصْبَحْنَا مُطْلِقِينَ ، إِذَا كَانُوا فِي طَلَقَةٍ ، أَي فِي غَيْرِ حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ •
وَيُقَالُ : السَّبْرَةُ البَرْدُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى أَنْ يَدْفَأَ لَكَ النَّهَارُ •

(٣٣٤) الأزمنة والامكنة ١٢/٢ •

(٣٣٥) شعره : ١٧٦ • وفيه : مزمر وهبوة •

(٣٣٦) وبكسر القاف أيضاً • (اللسان : قمح) •

(٣٣٧) مالك بن خالد الهذلي ، شرح أشعار الهذليين ٤٥١ •

(٣٣٨) يقتضيهما السياق •

(٣٣٩) ديوانه ٦٦ •

والعُرْوَاءُ من لَدُنْ أَنْ تَوَاصِلَ إِيْصَالًا ، وذلكَ عِنْدَ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ واشتدَّتْ معه رِيحٌ بَارِدَةٌ .

وَأَمَّا الْحَرَّةُ (٣٤٠) فقالوا : هذا يومٌ حَرٌّ ، ويومٌ حَرٌّ .

وَيُقَالُ : حَرٌّ يَوْمٌ مِثْلُ يَوْمِ يَحْرُ حَرًّا . وقَاطَ قَبْظًا . وباضَ عَلَيْنَا الْقَيْظُ يَبِضُّ بَيْضًا : إِذَا اشْتَدَّ . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الصَّيْفِ . وَيُقَالُ : صِفْنَا نَصِيفَ صَيْفًا .

وَيُقَالُ : وَمِدَّتْ لَيْلَتُنَا تَوَمَدٌ ، فِي شِدَّةِ الْغَمِّ وَسُكُونِ الرِّيحِ .

وَقَالُوا : الصَّخْدُ : سُكُونُ الرِّيحِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، مِنْهَا الْوَمْدَةُ .

وَيُقَالُ : صَخِدَ يَوْمٌ مِثْلُ يَوْمِ يَصْخَدُ صَخْدَانًا وَصَخْدًا .

وَيُقَالُ : يَوْمٌ صَيْهَبٌ وَصَيْهَدٌ وَصَيْخُودٌ وَصَخْدَانٌ ، فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .

وَقَالُوا لِلْوَمْدَةِ : هِيَ الْوَقْدَةُ .

وَيُقَالُ : هَاجِرَةٌ هَجُومٌ ، أَيُ شِدَّةُ الْحَرِّ . وَيَوْمٌ وَهَجَانٌ ، وَوَقْدَانٌ (١١٨) مِنْ التَّوَقُّدِ . وَيَوْمٌ لَهَبَانٌ .

وَقَالُوا : هَذَا أَحْمَرُ الْقَيْظِ وَحَمْرَتُهُ ، وَحَمَارَةٌ الْقَيْظِ وَحَمَارَتُهُ ، أَيُ شِدَّةُ . وَحَمِيرَتُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : شِدَّةُ .

وَقَالُوا : الصَّيْفُ أَشَدُّ حَرًّا مِنَ الْقَيْظِ ، وَالصَّيْفُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَيُقَالُ : سَخِنَ النَّهَارُ وَسَخِنَ وَسَخِنَ .

وَيُقَالُ : بَلَّغَتْ مِنْهُ سَخُونَةُ الْقَدَمَيْنِ وَسَخْنُ الْقَدَمَيْنِ وَسَخْنُهُمَا .

وَيُقَالُ : مَضَى شَهْرٌ نَاجِرٌ ، يُرِيدُ شَهْرِي نَاجِرٌ ، وَهُوَ وَقْتُ مِنَ الصَّيْفِ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا نَاجِرَ فِي أَسمَاءِ الشُّهُورِ ، فَلَمَّا تُرَادُّ ذَلِكَ الشَّهْرُ ، لَوْ قُنِيَ مِنَ الْحَرِّ كَانَ فِيهِ .

وَيُقَالُ : أَتَانَا فِي رَعْدَةِ الْقَيْظِ ، أَيُ شِدَّةِهِ .

وَيُقَالُ : يَوْمٌ عَكِيكٌ ، إِذَا سَكَنَتْ رِيحُهُ واشتدَّتْ حرارَةُ شَمْسِهِ .

(٣٤٠) ينظر في الحر : تهذيب الالفاظ ٢٢٨ ، الالفاظ الكتابية ٢٥٩ ، الازمنة والامكنة ٢٢/٢ - ٨٨ . المخصص ٦٧/٩ .

ويقال : عَكَ يَوْمُنَا يَعَكُّ ، ويومٌ عَكَ أَلَكٌ ، وهي العُكَّةُ (٣٤١) . ويُقال :
عَكَّنِي بالقَوْلِ يَعَكِّنِي ، إذا رَدَّهْهُ عَلَيْهِ . قال طَرْفَةُ (٣٤٢) :

تَطْرُدُ الْقُرَّ بِحَرٍّ صَادِقٍ وَعَكِيكَ الصَّيْفُ إِنْ جَاءَ بِقُرٍّ
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَيَّاماً مِنْ أَوَّلِ مَا يَطْلُعُ سَهِيلٌ شَدِيدَاتِ الْحَرِّ مُعْتَدِلَاتٍ ،
أي شديدة الحرِّ .

وقالوا : الْمُعْتَدِلَاتُ ، بالذَّالِ : الشديدة البردِ أيضاً .
وقال ابنُ أَحْمَرَ (٣٤٣) :

حَكَّشُوا الرِّيحَ فَلَمَّا أَنْ تَجَلَّكَلَهُمْ يَوْمٌ مِنَ الْقَيْظِ حَامِي الْوَدَقِ مُعْتَدِلٌ

وقالوا : الْمُعْتَدِلَاتُ أَيَّامُ الْفَضْلِ فِي دُبُرِ الصَّيْفِ .

وقالوا : الْمُعْمَحَةُ : الحرُّ الشديدُ .

ويقال : هي صَفْحَةُ الْحَرِّ وَصَخْتُهُ .

وقالوا : السَّكْتَةُ وَالْمُعْتَدِلَاتُ سُوءٌ ، وهي أَيَّامُ الْفَضْلِ . وَالسَّخْتُ

مِثْلُ السَّكْتَةِ .

ويقال : صَمَخْتُهُ الشَّمْسُ تَصْمَخُهُ صَمَخاً . وقالَ بَعْضُهُمْ :

تَصْمِخُهُ .

وما يكونُ من حَرِّ الشَّمْسِ السَّرَابُ ، وهو الذي يتلأأُ كَأَنَّهُ سَمَاءٌ ، ويكونُ

نِصْفَ النَّهَارِ لَازِقاً بِالْأَرْضِ ، وهو الْآلُ .

وَأَمَّا اللَّعَابُ فَالَّذِي يَتَساقَطُ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ زَبَدٌ .

وقالَ النَّابِغَةُ (٣٤٤) :

يُثْرِنَ الْحَصَى حَتَّى يُبَاشِرْنَ بَرْدَهُ إِذَا الشَّمْسُ مَجَّتْ رِيْقَهَا بِالْكَلاكِيلِ

(٣٤١) وجاءت بفتح العين وكسرها أيضاً . (الدررالمبشاة ١٥ ، القاموس المحيط ٣/٣١٣) .

(٣٤٢) ديوانه ٥٨ .

(٣٤٣) أخل به شعره . وهو له في الأزمئة والامكنة ٢/٢٥٩ - ٢٦٧ .

(٣٤٤) ديوانه ٦٦ .

وَأَمَّا الرَّقْرَاقُ فَهُوَ مِثْلُ السَّرَابِ .

وَأَمَّا الْوَدِيقَةُ فَهِيَ أَشَدُّ الْحَرِّ .

وَيُقَالُ : حَمِيَّتِ الشَّمْسُ حَمِيًّا وَحُمِيًّا .

وَيُقَالُ : أَبَتَ يَوْمُنَا يَا بَتُ أَبَتَا ، فِي شِدَّةِ الْعَمِّ وَالْقَيْظِ .

وَمَا سَ يَوْمُنَا مَأْسًا : اشْتَدَّ حَرُّهُ .

وَيُقَالُ : غَمَّ يَوْمُنَا يَغْمُ غَمًّا . وَيَوْمُ "غَمِّ" ، وَلَيْلَةُ غَمَّةٍ (١٨ ب) وَغَامَّةٌ .

وَيُقَالُ : إِنَّا لَفِي حَرٍّ حَمَّتْ ، وَحَرٌّ مَحَّتْ ، لِلشَّدِيدِ .

(وَهَذَا مَا يَذْكُرُ مِنَ الظِّلِّ الَّذِي يَبْقَى) (٣٤٥)

فَقَالُوا : هُوَ الظِّلُّ ، وَقَدْ أَظْلَى يَوْمُنَا أَظْلَالًا .

وَقَالُوا : التَّالِبُ ظِلُّ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

يَقُولُ : اسْمَالُ الظِّلِّ اسْمِلَالًا ، إِذَا صَارَ إِلَى أَصْلِ الْعُودِ . وَاسْمَالُكَ الظَّهِيرَةُ ،

إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ . وَاسْمَالُ الثَّوْبِ ، إِذَا أُخْلِقَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ (٣٤٦) :

بَرَدُ الْمِيَاهِ حَضِيرَةٌ وَنَفِيزَةٌ وَرَدُ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَالُ الثَّبَعِ

وَالثَّبَعُ : الظِّلُّ .

وَقَالُوا : الظِّلُّ بِالْعِدَاةِ وَالْعَشِيِّ . وَقَالُوا : بِالْعَشِيِّ الْفَيءُ .

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ (٣٤٧) :

لِعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ وَاقْعُدْ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ

فَجَعَلَهُ بِالْعَشِيِّ . وَقَالَ الْآخَرُ (٣٤٨) :

فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرَدِ الشَّحَى نَسْتِطِيعُهُ وَلَا الْفَيءُ مِنْ بَرَدِ الْعَشِيِّ نَذُوقُ

(٣٤٥) ينظر: الزاهر ٧٤/٢ ، نظام الغريب ١٨٦

(٣٤٦) سلمى بنت مجذعة الجهنية في اللسان (سمال) .

(٣٤٧) ديوان الهذليين ١٤١/١ .

(٣٤٨) حميد بن ثور ، ديوانه ٤٠ .

فَجَعَلَهُ بِالْمَشْرِيقِ .

وكانَ رُؤْيَا بنِ العَجَّاجِ يقولُ : الظُّلُّ ما نَسَجَتِ الشَّمْسُ وهو أوَّلُ ، والفَيءُ ما نَسَجَتِ الشَّمْسُ أيضاً وهو آخِرُ .

تَمَّ الكتابُ

والحمدُ لله وَحْدَهُ ، وصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ وَسَلَّمَ



فهرس المصادر والمراجع(*)

- المصحف الشريف.
- الإبدال: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، ت ٣٥١ هـ، تح: عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠ - ٦١.
- أخبار النحويين البصريين: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، ت ٣٦٨ هـ، تح: الزيني وخفاجي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.
- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها: الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين، ت ٤١٨ هـ، تح: حمد الجاسر، الرياض ١٩٨٠.
- أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢.
- الأزمنة والأمكنة: المرزوقي، أحمد بن محمد، ت ٤٢١ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ.
- الأزمنة والأنواء: ابن الأجدابي، أبو إسحاق إبراهيم بن اسماعيل، ت بعد ٤٧٠ هـ، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٤.
- الاشتقاق: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٢١ هـ، تح: عبد السلام هارون، مصر ١٩٥٨.
- أشعار العامريين الجاهليين: د. عبد الكريم يعقوب، سورية، اللاذقية ١٩٨٢.
- إصلاح المنطق: ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، ت ٢٤٤ هـ، تح: شاكر

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وستة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط.

- وهارون، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.
- الأضداد: ابن الكلبي، هشام بن محمد، ت ٢٠٤ هـ، تح: أحمد زكي، دار الكتب المصرية ١٩٢٤.
- الأضداد: الأصمعي، عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦ هـ، تح: هفنز، نشر في (ثلاثة كتب في الأضداد).
- الأضداد: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨ هـ، تح: أبي الفضل، الكويت ١٩٦٠.
- الأضداد: أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد، ت ٢٤٨ هـ، تح: هفنز، نشر في (ثلاثة كتب في الأضداد).
- الأضداد: أبو الطيب اللغوي، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٣.
- الأضداد: قطرب، محمد بن المستنير، ت بعد ٢١٠ هـ، تح: كوفلر، نشر في مجلة إسلاميكا ٥، ألمانيا ١٩٣١.
- الأعلام: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.
- الأغاني: الأصبهاني: أبو الفرج علي بن الحسين، ت نحو ٣٦٠ هـ، طبعة دار الكتب المصرية.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: البطليوسي، عبد الله بن محمد بن السيد، ت ٥٢١ هـ، تح: مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، القاهرة ١٩٨١ - ٨٣.
- الإقناع في القراءات السبع: ابن الباذش، أحمد بن علي، ت ٥٤٠ هـ، تح: د. عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دمشق ١٤٠٣ هـ.
- الألفاظ الكتابية: الهمذاني، عبد الرحمن بن عيسى، ت ٣٢٠ هـ، تح: لويس شيخو، بيروت.
- الأمثال: أبو عبيد، القاسم بن سلام، ت ٢٢٤ هـ، تح: د. عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، بيروت ١٩٨٠.
- الأمثال: مؤرج السدوسي، ت ١٩٥ هـ، تح: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧١.
- أنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، ت ٦٤٦ هـ، تح: أبي الفضل، مط دار الكتب، مصر ١٩٥٥ - ١٩٧٣.
- الأنواء: ابن قتيبة، حيدر آباد، الهند ١٩٥٦.
- الأيام والليالي والشهور: الفراء، يحيى بن زياد، ت ٢٠٧ هـ، تح: الأبياري، القاهرة ١٩٥٦.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، ت ٩١١ هـ، تح: أبي الفضل، الحلبي بمصر ١٩٦٥.
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧ هـ، تح: محمد المصري، دمشق ١٩٧٢.
- تاج العروس: الزبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ.
- تاريخ الأدب العربي: بروكلمن، كارل، ت ١٩٥٦، ترجمة عبد الحلیم النجار، القاهرة ١٩٥٩.
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣١.
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: ابن مسعر التنوخي، المفضل بن محمد، ت ٤٤٢ هـ، تح: د. عبد الفتاح الحلو، الرياض ١٩٨١.
- تاريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب، ت ٢٩٢ هـ، بيروت ١٩٦٠.
- تفسير الطبري (جامع البيان): الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ت ٣١٠ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي، محمد بن أحمد، ت ٦٧١ هـ، القاهرة ١٩٦٧.
- التقفية في اللغة: البندنجي، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان، ت ٢٨٤ هـ، تح: د. خليل العطية، مط العاني، بغداد ١٩٧٦.
- التكملة والذيل والصلة: الصغاني، الحسن بن محمد، ت ٦٥٠ هـ، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٩.
- التخليص في معرفة أسماء الأشياء: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، ت بعد ٣٩٥ هـ، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦١.
- تهذيب الألفاظ: ابن السكيت، تح: شيخو، مط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٧.
- تهذيب اللغة: الأزهرى، محمد بن أحمد، ت ٣٧٠ هـ، القاهرة ١٩٦٤ - ٦٧.
- ثلاثة كتب في الأضداد: تح: هفتر، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢.
- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، تح: أبي الفضل وقطامش، مصر ١٩٦٤.
- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين: المحبي، محمد أمين بن فضل الله، ت ١١١١ هـ، مط الترقى بدمشق ١٣٤٨ هـ.

- حجة القراءات: أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، القرن الرابع الهجري، تح: سعيد الأفغاني، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤.
- حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله، ت ٤٣٠ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨.
- الخصائص: ابن جني، أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢ هـ، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ١٩٥٢.
- الدرر المبثثة في الغرر المثلثة: الفيروز آبادي، تح: د. علي حسين البواب، السعودية ١٩٨١.
- ديوان الأعشى (الصباح المنير): تح: جابر، لندن ١٩٢٨.
- ديوان أمية بن أبي الصلت: تح: د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧٤.
- ديوان حسان بن ثابت: تح: د. وليد عرفات، دار صادر - بيروت ١٩٧٤.
- ديوان ذي الرمة: تح: عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٢ - ٧٣.
- ديوان الراعي النميري: تح: راينهرت فايرت، بيروت ١٩٨٠.
- ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب ج ١): تح: وليم بن الورد، لايبزك ١٩٠٣.
- ديوان طرفة: تح: درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق ١٩٧٥.
- ديوان العجاج: تح: د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧١.
- ديوان عدي بن زيد: تح: محمد جبار المعيد، بغداد ١٩٦٥.
- ديوان عمرو بن معد يكرب: هاشم الطعان، بغداد ١٩٧٠.
- ديوان الفرزدق: تح: الصاوي، مط الصاوي بمصر ١٩٣٦.
- ديوان القطامي: تح: الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بيروت ١٩٦٠.
- ديوان كعب بن زهير: طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠.
- ديوان لبيد: تح: د. إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢.
- ديوان ابن مقبل: تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٢.
- ديوان النابغة الذبياني: تح: د. شكري فيصل، بيروت ١٩٦٨.
- ديوان أبي النجم العجلي: صنعة علاء الدين آغا، الرياض ١٩٨١.
- ديوان الهذليين: مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٥.
- رسالة الغفران: أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله، ت ٤٤٩ هـ، تح: د. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- الزاهر في معاني كلمات الناس: ابن الأنباري، تح: د. حاتم صالح الضامن،

- منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، بيروت - لبنان ١٩٧٩.
- السبعة في القراءات: ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى، ت ٣٢٤ هـ، تح: د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢.
- سفر السعادة وسفير الإفادة: علم الدين السخاوي، علي بن محمد، ت ٦٤٣ هـ، تح: محمد أحمد الدالي، دمشق ١٩٨٣.
- سنن ابن ماجه: ابن ماجه، محمد بن يزيد، ت ٢٧٥ هـ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢.
- شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي، عبد الحفي، ت ١٠٨٩ هـ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ.
- شرح جمل الزجاجة: ابن عصفور، علي بن مؤمن، ت ٦٦٩ هـ، تح: د. صاحب أبو جناح، مط جامعة الموصل ١٩٨٠.
- شرح الكافية الشافية: ابن مالك الطائي، جمال الدين محمد بن عبد الله، ت ٦٧٢ هـ، تح: د. عبد المنعم أحمد هريدي، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٩٨٢.
- شرح المفصل: ابن يعيش، يعيش بن علي، ت ٦٤٣ هـ، الطباعة المنيرية بمصر.
- شعر عمرو بن أحر: د. حسين عطوان، دمشق.
- شعر المسيب (في الصبح المنير): جابر، لندن ١٩٢٨.
- شعر نصيب: د. داود سلوم، بغداد ١٩٦٨.
- صبح الأعشى: القلقشندي، أحمد بن علي، ت ٨٢١ هـ، مصورة عن الطبعة الأميرية.
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، ت ٢٦١ هـ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.
- طبقات الشافعية: السبكي، تاج الدين، ت ٧٧١ هـ، تح: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤ - ١٩٧٦.
- طبقات الفقهاء: الشيرازي، إبراهيم بن علي، ت ٤٧٦ هـ، تح: د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠.
- طبقات المفسرين: الداودي، محمد بن علي، ت ٩٤٥ هـ، تح: علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢.
- طبقات النحاة واللغويين (المحمدون فقط): ابن قاضي شهاب، أبو بكر بن أحمد،

- ت ٨٥١ هـ، تح: د. محسن فياض، النجف ١٩٧٤.
- طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن، ت ٣٧٩ هـ، تح: أبي الفضل، دار المعارف بمصر ١٩٧٣.
- العبر في خبر من غير: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت ٧٤٨ هـ، تح: فؤاد السيد، الكويت ١٩٦١.
- العيون الغامزة على خبايا الرامزة: الدماميني، بدر الدين محمد بن أبي بكر، ت ٨٢٧ هـ، تح: الحسائي حسن عبد الله، القاهرة ١٩٧٣.
- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تح: برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢ - ٣٥.
- غريب الحديث: الخطابي، حمد بن محمد، ت ٣٨٨ هـ، تح: عبد الكريم العزباوي، منشورات جامعة أم القرى، دمشق ١٩٨٢ - ٨٣.
- فقه اللغة: الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩ هـ، تح: السقا والأبياري وشلبي، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٢.
- فهرس كتاب سيبويه: الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة، ت ١٩٨٤، مط السعادة بمصر ١٩٧٥.
- فهارس المخصص: عبد السلام محمد هارون، الكويت ١٩٦٩.
- فهارس معجم تهذيب اللغة: عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٧٦.
- فهرس شواهد سيبويه: أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٠.
- الفهرست: ابن النديم، محمد بن إسحاق، ت ٣٨٠ هـ، تح: رضا تجدد، طهران.
- فهرسة ما رواه عن شيوخه: ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد، ت ٥٧٥ هـ، بيروت ١٩٦٢.
- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مط السعادة بمصر.
- قطرب ومنهجه النحوي واللغوي: د. علي جابر المنصوري، نشر في مجلة كلية الشريعة ٧ع، بغداد ١٩٨١.
- قواعد الشعر: ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، ت ٢٩١ هـ، تح: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٦٦.
- القوافي: الأخفش سعيد بن مسعدة، ت ٢١٥ هـ، تح: أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٤.

- القوافي: التنوخي، القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن عبد الله، ق ٦ هـ، تح: د. عوني عبد الرؤوف، القاهرة ١٩٧٢.
- الكامل: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، ت ٢٨٦ هـ، تح: د. زكي مبارك وأحمد شاكر، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ - ٣٧.
- الكتاب: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، ت ١٨٠ هـ، بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ، استانبول ١٩٤١.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع عللها وحججها: مكّي بن أبي طالب القيسي، ت ٤٣٧ هـ، تح: د. محي الدين رمضان، دمشق ١٩٧٤.
- لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١ هـ، بيروت ١٩٦٨.
- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ، حيدر آباد - الهند ١٣٣١ هـ.
- ما يجوز للشاعر في الضرورة: القزاز، محمد بن جعفر، ت ٤١٢ هـ، تح: المنجي الكعبي، الدار التونسية للنشر ١٩٧١.
- المثلث: ابن السيد البطليوسي، تح: د. صلاح الفرطوسي، بغداد ١٩٨١ - ٨٢.
- المثنى: أبو الطيب اللغوي، تح: عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠.
- مجاز القرآن: أبو عبيدة، معمر بن المثنى، ت ٢١٠ هـ، تح: سزكين، مط السعادة بمصر ١٩٥٤ - ٦٢.
- مجمع الأمثال: الميداني، أحمد بن محمد، ت ٥١٨ هـ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٩.
- المحبر: ابن حبيب، محمد، ت ٢٤٥ هـ، تح: د. أيلزة لختن، حيدر آباد - الهند ١٩٤٢.
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني، تح: النجدي والتجار وشليبي، القاهرة ١٩٦٦ - ٦٩.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم: القفطي، تح: رياض عبد الحميد مراد، دمشق ١٩٧٥.
- المخصص: ابن سيده، علي بن إسماعيل، ت ٤٥٨ هـ، بولاق ١٣١٨ هـ.

- المذكر والمؤنث: ابن الأنباري: تح: د. طارق الجنابي، بغداد ١٩٧٨.
- المذكر والمؤنث: ابن التستري، سعيد بن إبراهيم، ت ٣٦١ هـ، تح: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مط المدني، القاهرة ١٩٨٣.
- المذكر والمؤنث: الفراء، تح: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٥.
- المذكر والمؤنث: المبرد: تح: د. رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، مط دار الكتب ١٩٧٠.
- مرآة الجنان: اليافعي، عبد الله بن أسعد، ت ٧٦٨ هـ، بيروت ١٩٧٠.
- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، تح: أبي الفضل، مصر ١٩٥٥.
- المزهرة: السيوطي، تح: جاد المولى وأبي الفضل والبجاوي، البابي الحلبي بمصر.
- المساعد على تسهيل الفوائد: ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن، ت ٧٦٩ هـ، تح: د. محمد كامل بركات، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار الفكر بدمشق ١٩٨٠....
- المستقصى في أمثال العرب: الزنجشيري، محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ، حيدر آباد ١٩٦٢.
- مشكل إعراب القرآن: مكّي بن أبي طالب، تح: حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٥.
- المعارف: ابن قتيبة، تح: د. ثروة عكاشة، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- معاني القرآن: الفراء، الأول تح: نجاتي والنجار والثاني تح: النجار والثالث تح: شلبي، القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٧٢.
- معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، ت ٣١١ هـ، تح: د. عبد الجليل عبده شلبي، القاهرة ١٩٧٣ - ٧٤.
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي، ت ٦٢٦ هـ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦.
- معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي: محمود مصطفى الدمياطي، القاهرة ١٩٦٥.
- معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر - بيروت ١٩٧٧.
- معجم شواهد العربية: عبد السلام محمد هارون، الخانجي بمصر ١٩٧٢.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار مطابع الشعب.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة: طاش كبري زادة، ت ٩٦٨ هـ، تح: كامل

- كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مصر.
- منشور الفوائد: الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد، ت ٥٧٧ هـ، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣.
- النبات: الأصمعي، تح: عبد الله يوسف الغنيم، مط المدني، القاهرة ١٩٧٢.
- نزهة الألباء: الأنباري، تح: أبي الفضل، مط المدني بمصر.
- نصوص التلييات قبل الإسلام: د. عادل البياتي، نشر في مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، ع ١١، بغداد ١٩٨٢.
- نظام الغريب: الربيعي، عيسى بن إبراهيم، ت ٤٨٠ هـ، تح: برونلة، مط هندية بمصر.
- نكت الهميان في نكت العميان: الصفدي، خليل بن أبيك، ت ٧٦٤ هـ، نشره أحمد زكي، القاهرة ١٩١١.
- نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري، أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣ هـ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
- النوادر: أبو مسحل الأعرابي، عبد الوهاب بن حريش، أوائل القرن الثالث الهجري، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦١.
- النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس، ت ٢١٥ هـ، تح: د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت ١٩٨١.
- نور القبس من المقتبس: الحافظ اليعموري، يوسف بن أحمد، ت ٦٧٣ هـ، تح: زهايم، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٤.
- هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، ت ١٣٣٩ هـ، استانبول ١٩٥١.
- همع الهوامع: السيوطي، تح: د. عبد العال سالم مكرم، الكويت ١٩٧٥ - ٨٠.
- الوافي بالوفيات: الصفدي، نشر ريتز وآخرين ١٩٣١.
- وفيات الأعيان: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، ت ٦٨١ هـ، تح: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
- يوم وليلة: أبو عمر الزاهد، محمد بن عبد الواحد، ت ٣٤٥ هـ، تح: محمد جبار المعيد، (ضمن رسالته: أبو عمر الزاهد)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ١٩٧٣.

تطلب جميع منشوراتنا من:

الشركة المتحدة للتوزيع

بيروت - شارع مؤدية - بناية صفاي وصالحه
هاتف: ٣٩٠٢٩ - ٢٩٥٥٠١ - ص.م. ٧٤٦٠ - برنابا: بيروت